

عودة هيغ ومؤامرة الحكم المحلي

محمد حجازي

مع وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون لدى زيارته مصر في أوائل كانون الثاني الماضي حيث ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن مصر وفرنسا تشيران في الواقع إلى حشد حدود أمنهما ومعتزفاً بها ولكنهما تؤكدان في الوقت نفسه سيلاً موارية حق الشعب الفلسطيني في أن تكون له دولة يتغير الشكل الذي ستكون عليه في مفاوضات تجري فيما بين القوى والسلطة في المنطقة .

ثم تسترسل الوكالة لتقول « ولأنه أنه يدافع الحرس على عدم إثارة قلق إسرائيل » أحجم المسؤولون في البعثة عن الإشارة إلى مفاوضات الحكم المحلي الفلسطيني التي لم تعد تزعج القاهرة ولا باريس بأمنهما تجاهها .

وفي وقت يتزايد فيه الاعتراف الدولي بالحقائق العامة للشعب العربي الفلسطيني في رفضه بوعده وأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، يبدو واضحاً أن الرئيس المصري يدرك أن موافقته على مشروع الحكم المحلي الصهيوني يعني أن تحركه مالياً وعربياً أصبح محدوداً للغاية وحتى بالنسبة لتحركه محلياً داخل مصر . ذلك أن برنامج الحد الأدنى والمعلن أن القوى المعارضة الوطنية المصرية بهذا الخصوص هو « عدم الارتباط بأية التزامات على طريق حل القضية الفلسطينية لاتشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني » . هذه المعارضة الوطنية التي استلزم الرئيس مبارك عهده بدء الجسور معها . ويبدو أنه لا يزال يحرص على دواء هذه الجسور .

بيد أن الكيان الصهيوني الذي يريد استنزاف مصر من الحصول منها على مزيد من التنازلات قبل تسليم الجزء المتبق من سيناء ويعلن في صلبه أني أعقاب زيارة هيغ وعلى لسان وزير خارجيته أسحق شامير أن الولايات المتحدة الأميركية وكبانه « اتفاقاً على رفض أي وضع يؤول إلى إقامة دولة فلسطينية » . ومع غياب التوصل إلى اتفاق حول « الحكم المحلي » يمكن أن ينتهي العدو الصهيوني عن إتمام انسحابه من سيناء في موعده المقرر ، وهو أمر يعد ذاته يعتبر حراً بتأجيلات ضيق بيبيد ويتعارض مع نصوصه الكثيرة .

وحينذاك سوف يتضح للرئيس المصري ولشأن من لديه وهم حول إمكانية التوصل إلى ميسر « بالسلام » مع الصهيونية والأميرالية الأميركية أن العدو الذي يتنكب مصر وسأ لاتفاقيات كيب ليفيد ليس لها نهاية وإنما ليست محصورة فقط بالخصوصية الكثرية بل أيضاً بتقسيمات وخرجات العدو الصهيوني والولايات المتحدة .

من يتنازل عن جزء من سيادته وكرامته الوطنية على أن يستمر في التنازل حتى يقد تماماً كسل سيادة وكل كرامة .

وإذا ماخروق العدو الصهيوني اتفاقات كيب ليفيد ولم يكتمل انسحابه في موعده فسوف تصمت داخل مصر وخارجها الأصوات التي تدعو إلى السلام . مع عدم عسكري مقصبي استيطاني توسعي وعدواني يحلها بانيتميراطورية على كل مشرق الوطن العربي وعلى كل الأمة العربية الجيدة إلى أمة مقبورة مستضعفة وسبوء تصمت أيضاً كل تلك الأصوات التي لاتزال تراهن على الولايات المتحدة التي أنشأت الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي وأمدته بالمال والسلاح والخبرات وشجعت على العدوان والتوسع .

وحين يحدث ذلك فانه يعني بداية نهوض شامل للأمة بأجمعها . فما أخت بالثورة لايسر بغير القوة .

الارتكازية (طرق وخطوط هاتك وشبكات انارة ومياه فيمتها سنون مليون دولار) والمنشآت التي تركها العدو الصهيوني ومن التنازلات التي انتزعها شارون من مصر أيضاً موافقتها على اشراف قوة الاحتلال الاميركية متعددة الجنسيات على جزيرتي صنافير وتيران واقامة قاعدة لهذه القوة في إحدى الجزيرتين اللتين تحتكمان في البحر الأحمر إلى ميناء ايلات في فلسطين المحتلة .

ومنها أيضاً التزام مصر بإنشاء طريق ذي مواصفات دولية بينها وبين فلسطين المحتلة عبر وسط سيناء ونق تحت قناة السويس بالقرب من الاسماعيلية .

ولايزال العدو الصهيوني يحاول انتزاع مزيد من التنازلات من نظام الرئيس حسني مبارك قبل أن ينسحب نهائياً من سيناء في ٢٥ نيسان المقبل ، وعلى سبيل المثال فإن العدو الصهيوني لا يزال يصر على تقسيم مينيعة تقع في شمال سيناء والواقعة على الحدود الدولية المصرية وفلسطين أو اجراءات تعديل في الحدود بحيث تقع المينة بأكملها اما في الجانب المصري أو في جانب العدو الصهيوني السذي لم يعلن بعد تفاصيل مقترحاته لتعديل الحدود ؟

ومع اقتراب موعد الانسحاب من سيناء يزداد الإرتزاق الصهيوني لمصر وابتزاز بلغ حد التهديد بعدم الانسحاب . ومن شك فإن انتزاع موافقة مصر على المشروع الصهيوني للحكم المحلي في الضفة والقطاع والذي ينص على استمرار احتلال العدو لهما يأتي في رأس قائمة مخططاته .

جاءت « مناورات النجم الساطع » الأميركية المصرية المشتركة التي جرت في مصر في تشرين الثاني الماضي كي تؤكد دخول مصر في الحلف الأميركي

أن العدو الصهيوني يستخدم اقتراب موعد انسحابه النهائي من سيناء كي يفسح المجال امام الاحتلال الأميركي الدائم المتمثل في القوة المتعددة الجنسيات

شبكة المياه في الكيان الصهيوني رشق الطرق الاستراتيجية واتامة المستوطنات والمنشآت العسكرية يؤكد اعتزاز العدو ضم الضفة والقطاع اللتين يسببهما الارهابي منحاجيم بيغن « يهودا والسامرة » . وغير خاف ان العدو الصهيوني يستخدم اقتراب موعد انسحابه النهائي من سيناء كي يفسح المجال امام الاحتلال الأميركي الدائم المتمثل في القوة المتعددة الجنسيات من أجل ممارسة المزيد من الضغط على النظام المصري كي يمنح موافقة على مؤامرة الحكم المحلي ويعقب أكثر البوة بينه وبين الفلسطينيين والعرب الآخرين . خاصة بعد أن نجح ايريل شارون وزير دفاع العدو الصهيوني خلال محادثاته في مصر في منتصف كانون الثاني الماضي ان يستخدم الانسحاب الصهيوني لينتزع من مصر عدة تنازلات اخرى منها : تأجيل انسحاب المستوطنين الصهاينة في شمال سيناء (منطقة ياميت كما يطلق عليها العدو) إلى ما بعد ٢٥ نيسان المقبل . ومنها : منع مصر ١٢٤ مليون دولار كتعويض عن الهياكل

من مصر اذا ما جاء الى الحكم نظام غير موافق للولايات المتحدة . ذلك ان شبه جزيرة سيناء ذات الامية الاستراتيجية التي تترعها وبالقرب منها الخطوط البحرية والجوية بين البحر الابيض المتوسط والخليج العربي هي القاعدة المثالية للقوات السريعة . وبذلك تكون القوات الاميركية المرافقة في سيناء تحت غطاء « قوة حفظ السلام متعددة الجنسيات » ليست لها علاقة بأي حال بالفصل بين القوات المصرية والصهيونية ، بل على العكس تماماً فهي حلقة الوصل بينها حيث تشير البؤرة السرية المحقة باتفاقيات كيب ليفيد إلى قيام تحالف عسكري فعلي بين الولايات المتحدة وكل من النظام المصري والكيان الصهيوني .

فالانسحاب الصهيوني الشكلي من سيناء ليس الا مناورة لتفجير الحرس . حيث استمرت اللوية الصهيونية خمسة عشر عاماً . مع انها توبة مؤقتة مهيمنة التسليم للوجود العسكري الاميركي « الدائم » وجنات « مناورات النجم الساطع » الاميركية المصرية المشتركة التي جرت في مصر في تشرين الثاني الماضي كي تؤكد دخول مصر في الحلف الاميركي .

ضمن هذا السياق فإن موافقة مصر على مؤامرة الحكم الذاتي الصهيوني تشكل ضماناً اضافياً لاجراء مصر نهائياً من الوجهة العربية مع العدو الصهيوني . وكسب تأييدها لاستمرار الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة وخضما نهائياً للكيان الصهيوني . كما ان قيام العدو الصهيوني بالاستيلاء على مصادر المياه في الضفة الغربية وربطها

مصر على مؤامرة الحكم الذاتي الصهيوني تشكل ضماناً اضافياً لاجراء مصر نهائياً من الوجهة العربية مع العدو الصهيوني . وكسب تأييدها لاستمرار الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة وخضما نهائياً للكيان الصهيوني . كما ان قيام العدو الصهيوني بالاستيلاء على مصادر المياه في الضفة الغربية وربطها

مصر على مؤامرة الحكم الذاتي الصهيوني تشكل ضماناً اضافياً لاجراء مصر نهائياً من الوجهة العربية مع العدو الصهيوني . وكسب تأييدها لاستمرار الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة وخضما نهائياً للكيان الصهيوني . كما ان قيام العدو الصهيوني بالاستيلاء على مصادر المياه في الضفة الغربية وربطها

مصر على مؤامرة الحكم الذاتي الصهيوني تشكل ضماناً اضافياً لاجراء مصر نهائياً من الوجهة العربية مع العدو الصهيوني . وكسب تأييدها لاستمرار الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة وخضما نهائياً للكيان الصهيوني . كما ان قيام العدو الصهيوني بالاستيلاء على مصادر المياه في الضفة الغربية وربطها

مصر على مؤامرة الحكم الذاتي الصهيوني تشكل ضماناً اضافياً لاجراء مصر نهائياً من الوجهة العربية مع العدو الصهيوني . وكسب تأييدها لاستمرار الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة وخضما نهائياً للكيان الصهيوني . كما ان قيام العدو الصهيوني بالاستيلاء على مصادر المياه في الضفة الغربية وربطها

ضمن رحلاته المكوكية بين واشنطن والمنطقة العربية ، وخلال أقل من اسبوعين عاد الكسندر هيغ وزير الخارجية الأميركي وزار مرة اخرى كلا من فلسطين المحتلة ومصر . حيث تركسنت مباحثاته مع المسؤولين الصهاينة والمصريين على ميسر « الحكم المحلي » للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وعشية عودة هيغ أكد الفريد اثرتون سفير الولايات المتحدة لدى مصر ان بلاده تبذل أقصى ما في وسعها من أجل التوصل إلى إعلان مباديء بشأن « الحكم المحلي » . كما أكد اثرتون ان الولايات المتحدة ستستمر في الدور الذي لعبته كشريك كامل في المفاوضات وذلك عقب الانسحاب الصهيوني النهائي من سيناء في الخامس والعشرين من نيسان المقبل بهدف التوصل إلى اتفاق حول إعلان « مباديء الحكم المحلي » اذا لم يتم التوصل إلى مثل هذا الاتفاق قبل هذا الموعد .

وكما كان متوقفاً لم يحصل هيغ أي جديد معه ، ووصف اثرتون زيارة هيغ بأنها كانت زيارة مشاورات استهدفت دراسة وجهات نظر كل من مصر والعدو الصهيوني وليس تقديم مقترحات أو التوصل إلى قرارات محددة . وهو تقريباً نفس وصف الرئيس ريفان لزيارة هيغ السابقة والتي قال عنها انها « رحلة استطلاع للتحقق » .

وعشية عودة هيغ أيضاً وصف اثرتون الأميركي رونالد ريفان محادثات الحكم المحلي بين الكيان الصهيوني ومصر بأنها إحدى أصعب المشكلات التي تقترح إيجاداً تسوية في منطقة الشرق الأوسط . وأعرب ريفان الذي كان يتحدث في المؤتمر الصحفي الذي عقده بمناسبة مرور عام على دخوله البيت الأبيض ، عن أمله في أن تتمكن الأطراف المتفاوضة من تحريك المحادثات المتجمدة مع اكتمال الانسحاب الصهيوني من سيناء .

وقال ريفان أن ادارته « لم تعد موعداً نهائياً من أي نوع حول متى يجب التوصل إلى قرار بشأن مفاوضات الحكم المحلي » . غير أنه اضاف « أننا نأمل أن نرى مصر و إسرائيل خطة عمل معينة مع نهاية الانسحاب » . وأضاف ريفان « نحن نريد تقديم المساعدة إذا استطعنا وبماكاننا أن نطرح بعض الأفكار التي قد تكون مفيدة في محادثات الحكم المحلي » .

المهم في الأمر أنه رغم هذا الاهتمام الأميركي والصهيوني ، فإن محادثات الحكم المحلي لم تحرك أي قدم وهو ما عبر عنه بعد زيارة هيغ الأولى للرئيس المصري حسني مبارك عنفياً أشار إليها بقوله « لقد حدث تقدم بشكل عام » . لكن صحيفة الامرام القاهرية شبه الرسمية حدثت في اليوم التالي هذا التقدم بقولها « أن العنصر الإسرائيلي الوحيد الذي أسفرت عنه الزيارة هو اهتمام واشنطن بمباحثات الحكم المحلي وقبام الكسندر هيغ بدور إيجايبيسي وأساسى فيها » .

هذا الاهتمام المكثف وفي هذه الفترة بالذات ، فضلاً عن الطريق المسدود الذي وصلت إليه المحادثات بين من أن ميسر « محادثات الحكم المحلي للفلسطينيين » يستهدف مصر والمصريين أكثر مما يستهدف فلسطين والفلسطينيين فالوقوف الأميركي والصهيوني من

مجرد وطن وحسب ، بل هو فوق ذلك وطن تجري في ساحته أروع تجربة ثورية تنمية وبناء وتقدماً ورفاهاً للجماهير ، وخدمة للعروبة . أنه عراق تأميم النفط والحكم الذاتي . أنه عراق البعث ، وهو عراق صدام حسين ، هذا القائد الجريء

المقدام الذي نراه في كل مكان : في مواقع القتال ، وبين الأطفال والشيوخ ، ومع العمال والفلاحين والطلبة ، والمرأة ، ومع عوائل الشهداء الأبرار مشاركة في الحزن النبيل ومواساة صادقة ، وتذكيراً بواجب الجميع . أن اقتداء هكذا وطن غالى له واجب مضاعف ، لأن أرضه هي أرض الثورة والتقدم والمطاء . أنه وطن أعطى للمواطن الكثير الكثير ، وقد استرربت

الثورة حقوق المواطن العراقي من غاصبها واسترجعت السيادة الوطنية . فكل منا مدني للموطن وللثورة ديونا مضاعفة جاء اليوم أو ان تسديهها وادائها كاملة . لتكون حقاً أوفياء

شرفاء جديرين بلقب المواطن ويلقب الانسان . وفوق هذا وذلك فإن عراقنا العزيز هو تاريخ طويل مجيد من الحضارات العريقة ومن التضاللات والبطولات ضد الغزاة والطامعين . أنه أرض سقبتا للدماء ، وأثبتت روائع الفكر والثقافة والقيادة . فالانتماء إلى هذا العراق الكريم الأبى فخر وشرف وسعادة ، وإن التضحية في سبيله سيادة وحماية حقوقه القومية دين في الاعناق ، وواجب الوفاء . الوفاء للحزب الذي قاد الشعب نحو معارج الرقي والتقدم ، وللثورة التي صنعت المعجزات ، وللجيش الباسل الذي يسجل في كل لحظة صفحات البطولة والمجد النادرين ، والوفاء للمقاتل الفذ

استشهاده . . . والاستشهاد في القتال هو الذروة وال قمة في الشرف والبطولة والانسانية . . . ولابد أن يكون لكل منا دوره سواء في القتال أو في رفده وحماية مؤخرته ، وذلك مهما كانت سن المواطن وقدراته . فالأرض الغالية ، أرض الوطن العراقي الحبيب ، السذي يمثل مكانة القلب من جسم الوطن العربي الأكبر ، ستمحي مع جيشنا العظيم كل شبر فيه وكل ذرة من ترقمه وكل قطرة من مياهه . وعلى العدو القارسي الغاشم ، وحلفائه واسياده أن يهيموا ذلك ويدركوه .

وتمناه . . . انه العراق . . . !

ان وطننا العراقي العزيز ليس

الوطن هو افع ما عند الانسان الصي الضمير والوجدان والذي يشمر بالكرامة والوفاء . وما قيمة انسان لايشمر بالمواطنة ولايمتدز بانتماثه الوطني والقومي ؟ ! واذكر قصيدة انجليزية كنا نقرأها في الكتب المدرسية بالثانوية مفادها : « ايرجى حقا على هذه الأرض انسان جي وصلت روحه من الهوان والضعة إلى الحد الذي لايرد فيه مع نفسه : « هذه هي أرض وطني » ! فإذا وجد هكذا انسان فاذهبوا حالاً وشخصوه ، فإنه سيؤت ضائعا مهلا مهما ارتفع لقيه وأسمه . . . » وقد وجد بين الشعوب خونة تنكروا لمليح الوطن وركعوا امام الاجنبي أو توأماوا معه ضد الشعب والوطن . . . ويوجد امثال هؤلاء ممن يحملون الجنسية العراقية أو العربية . . . ولكنهم القلة . . . واما الشعوب فانها تربط بسليقتها الفريزية أو بوعياها أو بهما معا يبين كرامة الوطن وكرامة للفرد ، بين عزة الوطن وسيادته وهوية المواطن وشرفه . . . واما عندما يكون الوطن أمام خطر داهم ، أو في قتال ضار مع العدو الاجنبي ، فإن كل شيء يجب أن ينصب لخدمة المعركة ، وكل مواطن يجب تعبئته لرفدها ودعمها بكل ما تحتاج اليه . وفي سائر الميادين ، ووقفا لتخطيط القيادتين السياسية والعسكرية (وقد تشكلان قيادة واحدة كما هو الحال عندنا) - فتصبح اغراض المعركة هي الاعتبار والحساب الوحيدين . . . وعندما يشعر اليوم كل مواطن عراقي بأن له موقعا لوفد الجبهة والاسهام فيها بشكل من الاشكال ، فإن ذلك بالنسبة اليه هو متبني السعادة وراحة البال ، حتى وهو ينزف السهم استشهاده . . . والاستشهاد في القتال هو الذروة وال قمة في الشرف والبطولة والانسانية . . . ولابد أن يكون لكل منا دوره سواء في القتال أو في رفده وحماية مؤخرته ، وذلك مهما كانت سن المواطن وقدراته . فالأرض الغالية ، أرض الوطن العراقي الحبيب ، السذي يمثل مكانة القلب من جسم الوطن العربي الأكبر ، ستمحي مع جيشنا العظيم كل شبر فيه وكل ذرة من ترقمه وكل قطرة من مياهه . . . وعلى العدو القارسي الغاشم ، وحلفائه واسياده أن يهيموا ذلك ويدركوه .

الوطن هو افع ما عند الانسان

الوطن هو افع ما عند الانسان الصي الضمير والوجدان والذي يشمر بالكرامة والوفاء . وما قيمة انسان لايشمر بالمواطنة ولايمتدز بانتماثه الوطني والقومي ؟ ! واذكر قصيدة انجليزية كنا نقرأها في الكتب المدرسية بالثانوية مفادها : « ايرجى حقا على هذه الأرض انسان جي وصلت روحه من الهوان والضعة إلى الحد الذي لايرد فيه مع نفسه : « هذه هي أرض وطني » ! فإذا وجد هكذا انسان فاذهبوا حالاً وشخصوه ، فإنه سيؤت ضائعا مهلا مهما ارتفع لقيه وأسمه . . . » وقد وجد بين الشعوب خونة تنكروا لمليح الوطن وركعوا امام الاجنبي أو توأماوا معه ضد الشعب والوطن . . . ويوجد امثال هؤلاء ممن يحملون الجنسية العراقية أو العربية . . . ولكنهم القلة . . . واما الشعوب فانها تربط بسليقتها الفريزية أو بوعياها أو بهما معا يبين كرامة الوطن وكرامة للفرد ، بين عزة الوطن وسيادته وهوية المواطن وشرفه . . . واما عندما يكون الوطن أمام خطر داهم ، أو في قتال ضار مع العدو الاجنبي ، فإن كل شيء يجب أن ينصب لخدمة المعركة ، وكل مواطن يجب تعبئته لرفدها ودعمها بكل ما تحتاج اليه . وفي سائر الميادين ، ووقفا لتخطيط القيادتين السياسية والعسكرية (وقد تشكلان قيادة واحدة كما هو الحال عندنا) - فتصبح اغراض المعركة هي الاعتبار والحساب الوحيدين . . . وعندما يشعر اليوم كل مواطن عراقي بأن له موقعا لوفد الجبهة والاسهام فيها بشكل من الاشكال ، فإن ذلك بالنسبة اليه هو متبني السعادة وراحة البال ، حتى وهو ينزف السهم استشهاده . . . والاستشهاد في القتال هو الذروة وال قمة في الشرف والبطولة والانسانية . . . ولابد أن يكون لكل منا دوره سواء في القتال أو في رفده وحماية مؤخرته ، وذلك مهما كانت سن المواطن وقدراته . فالأرض الغالية ، أرض الوطن العراقي الحبيب ، السذي يمثل مكانة القلب من جسم الوطن العربي الأكبر ، ستمحي مع جيشنا العظيم كل شبر فيه وكل ذرة من ترقمه وكل قطرة من مياهه . . . وعلى العدو القارسي الغاشم ، وحلفائه واسياده أن يهيموا ذلك ويدركوه .

أوراق فضيلة من سفر "ياس خضير عيطري"

حامد الهيتي



« أي قمر ساطع ومثير هذا الذي نراه الآن يا حبيب ؟ »
هذا ما قاله عندما صعد هو ورفيقه إلى سيارة نقل الماء الكبيرة بعد أن أغلق الباب بجانبه بقوة جالسا كعادته يدهو خلف المقود ، في حين كان (حميد) يتنفس من ذلال زجاج السيارة الإمامي إلى ما حوله بحيثين كاسرتين فيما يريق حاد لا ينفذ أبدا ..

قال (حميد) : - توكل على الله -
حاضر -
ضغط على فرامل السيارة ، فاندفعت وسط الليل العظم مظلمة في السواد الكثيف أزوها الهائل .
- يجب أن نضل إلى موقع الكتيبة -
باصبر وانت ممكن

ضحك هو
قال (حميد) : - انتصحت ؟
- أجل -
- السبب ؟
- أنت ؟
- كيف ؟
قال هو : - إنك تتعجل الأمور دائما -
- ولكن الماء هناك على وشك النفاد -
- اظنن ..

كبر (حميد) سؤاله ولكن نصوصت جهوي : - كيف ؟
- عندما ذهبت أنت لتفحص البئر ، كنت اتأكد ملامت كل خزانات المياه المنتشرة على امتداد مزارع الكتيبة .
- صحيح ؟
- ألم أقل لك ؟ .. انه سريع دائما نسبي اطلاق احتياط ..

لم يجب (حميد) بل بقي يرسل نحو الظلام الحالك نظرات ذائقة متفكره بالفرح
كان ذو صامتا .. ولأرض تحت عبات السيارة تمزق وسط السواد الليلي الكثيف بشدة لم يبالها من قبل ..

عندما ترسلان نظرات ثاقبة لم يستطع أن لاكتشف انذاك سر انشغاله الحاد لاكتشاف الأشياء التي كانت تحيط به ، وذلك بالنسبة له شيء طبيعي اعتاد عليه منذ الطفولة ..
- أيا (ياس خضير عيطري) .. رجل متوسط القامة .. نحيل بعض الشيء .. ذو وجه ملث و عينين صغيرتين ولكنهما .. (وهذا دون قصد مني بالطبع) تتفحصان أحيانا بعض الأشياء الصغيرة التي يراها يهملها الآخرون والتي لم يصب أجدها تماما لتظهر على بال أحد ..

فيل سئين طويلة مثلا .. وعندما كنت صبيا والساعة حينها تقارب الثامنة مساء كنت في ذلك الوقت من أواخر شهر أيار .. كنت في علة جديدة من الحروب التي لم تستطع لها يوم ما أن تلتصق عن قلوبها من إحدى الصيديات الصغيرة في مدينتنا ..

رغبت كعادتي أول الأمر .. ولكنني اقتنعت نفسي بالذهاب أخيرا .. والشك .. ارتدبت مغطى الأزرق وغادرت البيت دون أن أتسبب بصرح ..
كان الشارع رافيا .. موزعا بين العتمة والضوء الخافت ، والساعة كانت على الإصبع الأصغر استطعت أن أرى من خلاله الصباح الأحمر الصغير الذي كان معقلا على الباطنة التي تحمل اسم الصبيدلة الوحيدة التي كانت خافرة آنذاك وسط المدينة ..

بثقت الصبيدلة وابتدت التحفة كاملة وراء متضدة كبيرة ممتلئة بأنواع الحطب التي تحوي في داخلها أدوات عديدة مختلفة ، كان يجلس شاب وسيم ذو شارب كثة أدوية عديدة مختلفة ، ونوق سبيله نظارة عتيقة بيضاء ..

أخبرت الشاب بالحاجة التي جلت من أجلي ولكنه غابني بسؤال مبعث : - أي نوع تريد ؟
قلت مداريا حيرني : - لا أدري ..
- سأعطيك من هذا النوع .. انظر .. وعلى حين غرة أخرج من بين أنف الكتيبة أمامه علة بشرط مطحبا الأبيض لثوب برفقائي شفيف ..

صعدت يدي إلى جيب جديتي فوجدتني تسي أقدمه ثمنا .. ولكن ما حدث استوقفتني قليلا ..

نزلت إلى الصبيدلة امرأة تحمل بين يديها الملقوفين بعباءة سوداء بالية ملثها الصفيح في حين وقت ابتنت الأخرى ذات الثوب الأخضر إلى جانبها شامة ..

وضعت المرأة على المنضدة خاترة دواء كانت بالانكسار قد جفنتها ثوبا من أحد الأظفار توي الاختصاص بامرأته الإطعصال تشهروين في المدينة ..

نظرت إلى الشاب الوردية وراح يفر ما فيها دون أن يتفكر بكلمة ما .. وبعد لحظات أخرج الدواء الذي كان دون في الفاتورة ووضع أمام المرأة على المنضدة .. تاملت المرأة إلى الدواء ثم إلى المرأة التي كانت آنذاك بيد الشاب ثم إلى ..

كانت عيناها عسلتين تفيضان بنسبه من حزن غامض لم أستطع أنسى الآن أن اكتشف متناه أو مبرقة كنهه .. ارتدت أن أقول شيئا ولكنني جمعت عن ذلك ونظرت إلى الشاب الذي قال لشعرة : - أربعة مائتين ..

قطرات من الماء كانت تنساق من عباءة المرأة السوداء .. أدبرت المرأة ظفها الصغير فتلوفت إلى يدها الأخرى داخل ثيابها ..

قال الشاب : - ها ؟
قلت في نفسي : - ماذا هو متعجل نسبي هذا أحد ؟ ففتحت المرأة في جيوب ثوبها تحت لعباءة السوداء عن شيء ما .. في حين ظلت عيناها ولفترة طويلة تتحدسان في علب الدواء التي كانت مرسوفة بشكل غير منتظم فوق المنضدة ..

قال الشاب : - هل هناك ما يلقى ؟
نظرت المرأة إلى ابتها ذات التسبب الأخضر التي كانت تحمل في تلك اللحظة في صورة ظل يمسك يديه قدما متثلثا إلى حافته بالحليب كانت معلقة داخل الصبيدلة ..

لم تجب المرأة .. اما أنا فقد أدركت أن في داخلها هاجسا غير مكتشف دفعا إلى أن تقف هكذا صامتا .. متكئة الرأس .. حاضرة .. ومتكسرة تماما ، وربما كان الهاجس هو الحزن الحقيقي الذي دفعها أخيرا إلى أن تأخذ الفاتورة التي كانت موضوعة فوق المنضدة أمام الشاب وتكررها بين يديها بقوة وتخرج من الصبيدلة بسرعة ممرجة وراءها ابتها ذات الثوب الأخضر وتاركة الدواء في مكانه ..

نظرت إلى الباب الزجاجي الذي غييهما والذي أحاطها إلى شحجن بقيا يتوغلان وسط الظلام في فضاء ضبابي كالح .. لا أدري .. هل كنت مخطئا حين قلت للشباب عند خروجي من الصبيدلة : - لم يكن هناك ما يلقى أبدا ؟ ..

مرة ثانية أقول : لا أدري ..
- أنتبه أمامك يا (ياس)
- ماذا هناك ؟
- كنت أن تصدم تلك التلة الرملية الصغيرة ..

لقد رايتها ..
- وماذا فعلت لك إذن ؟
- كي أخفيك ..
ضحك الإنسان يصرح في حين كان القمر فوقهما يربل برقا ظل هو يسترد به لفرة غير قصيرة ..

لم يكتمل هو كلمته الأخيرة حتى شعر الإنسان أن الأرض قد مدت يدها وهما جالسين في مكانهما داخل البيارة الكبيرة ..

أخذت السماء تومض ببريق ناري حاد ، في حين بقيت الأرض أسفلهما تهتز اهتزازات عتيقة بفت (حميد) السى ان يصمت طول الأمر لم يقول لرفيقه أخيرا ..

ها هو المشهد الفارسي المضحك قد بدأ جولته الشوهار من جديد ..
اطلق هو ضحكة صاخبة ..
- انتصحت ؟
- ولم لا يا أبا حميد ؟
- ولكن القصف البعفي الثقيل الآن على أشده ..

وفلك ما يشككني بالضبط ..
- تلك هي عاتك في مثل هذه المواقف .. أنتبه .. أنتبه إلى الطريق وكن حذرا ..
- انتصاف حقا ؟
- لا ..
- لا ..
- أجل ..
- برهن على ذلك ..
- سري ..

الآن ان استطعت ..
ارتسمت فوق شفطي (حميد) ابتسامة غنية دفعتني إلى أن يقول أخيرا لنفسه ومن غير صوت ..
هو الإمتحان إذن ..
قال هو :
- أراك ساميا ..
- اتني انكر ..
وفي هذه اللحظة بالذات ؟
بالضبط ..

أنا تحيرني يا حميد ؟
- كيف ؟
- أتذكر الأشياء التي حدثت لك قبل ثلاثة أيام عند هجوم بعض نيايات كتيبتنا على أحد مواقع الصبيدو الفارسي ؟

أذكر ذلك ولا أنسا .. وكان ماجري في ذلك اليوم يحدث أمامي الآن ..
أعجز هو بعينه للحظات ..
كانت النيايات تخرق أديم الأرض بسرعة كبيرة ..

ست كتل رمادية صلبة تهبط الأرض وتتوغل في الفضاء المفتوح على شمس ساطعة باتجاه مجموعة من النيايات والدرعات الفارسية ، أما هو فقد بقي يحذر أمامه باستمرار ..

الخيال يتصاعد بكثافة نحو السماء التي بدأت أضمة الشمس فيها تمزج مع النيران المتصاعدة من فوهات مدافع النيايات ..

صرخ هو في جهاز الماسلكي :
- ما هو الموقف يا حميد ؟
- لا أستطيع عن ذلك الآن .. أنسى أقدم فقط .. وهذا ما يلقي به امر السرية ..
- حسن يا حميد .. لك ماتريد ولكن كن حذرا أكثر ..

جاء صوت (حميد) من خلال جهاز الماسلكي ضعيفا هذه المرة ..
قال الصوت : - ما الذي تفعله الآن يا ياس ؟
- أتمك في هذا الجهاز ..
- ويعد ؟
- سأبقي كذلك إلى أن تصمت أنت .. ضحك الصوت ..

قال هو : - حالذي يضحك ؟
- أنت ؟
- ماذا ؟
- أخاف أن ترجع إلى عاتك الإزالة تلك ..
- أبة عادة ؟ ..
- سرعك غير العادية في الحكم على الأمور والفتاوى ..
- وهل في هذا ما يضحك ؟
- بالنسبة لي فقط ..
النيايات المست تمزق أكثر في

الأرض الرخوة وتحيل التراب تصمت عجلاتها الفولاذية الصلبة إلى غبار رمادي اللون بقي يمزج مع الفيران الحادة التي كانت تنطق باستمرار من الفوهات ..
هاجس غامض دفعه إلى أن يعتدل في جلسته ويعاود النظر من جديد ومن خلال بوابة حوض البداية المفتوحة إلى السماء التي اصطبت هذه المرة بلون برتقالي غامق ..

أراد أن ينسى ..
حاول ذلك مرات عديدة ، ولكنه ياسين كعادته ويعود إلى نفسه ممتكلا أبدا تلك البقعة الدخيرة التي لم يستطع أن يتناسى من خلالها كل تلك الصور التي أتت إلى أن تتراقص فيه وأمام عينيه حاملة معها كل أشكال القسوة ..

منذ الساعة السادسة من هذا المساء الحظلم وهو يتفرق بالحدود ، كانت ظلمة الليل تتكاثف في نفسه ، وكان هو يتعذب ويحس على أفكاره بشكل وحشي .. تلفت يمينه ويسرة فرأى بعضا من رواه القهسي يتصرفون مع أنفسهم ومع الآخرين حوله يتوجس وحذر مرعب ..

رفع قرح الضاي إلى قمة منزعا .. وكان خائفا من أن يكتشف كل أولئك الذين كانوا متفرجين فسوق الأرائك بشكل غير منتظم ذلك الدوار الذي انحدر إلى رأسه وفزل في عينيه السوداء كتيقا .. قاسيا عديم الرحمة ، عذبا ..

أردت إلى الخلف وتحسس بظهره برودة الكرسي ..
سنتان من الحياة الزوجية تمر بسرعة مذهلة ، ودور المسامح .. هذا الذي يملته يتعب وكراهية لنفسه يقل كل الإيساب عليه .. كان الضاي يتحدر في جوفه حارا .. وكان جسده ساكنا .. مينا ..

لأحراك فيه ..
أشبه بمرارة الفراغ قبح الضاي يمثل تلك السرعة العجيبة ..
أحس بأن كفين عريضين يطبقان على كتفيه بقساوة ..
أنتبه .. وعندما التفت إرأسه إلى الخلف لم يجد أحدا ..

دهش للأمر .. ولكنه عاد إلى نفسه من جديد وأحرق وجهه بين كفيه ..
أنا العتمة الآن ..
من الداخل الأسود وبين كفيه كانت كل الصور تمطي وتتصاعد في نفسه وفي عينيه بشكل غير مألوف لتبدأ مرة أخرى حركتها التصاعدية ، وعلى حين غرة رأى نفسه تتحدر في الكابوس ..

قذيفة أخرى تسقط قرب دبابته ..
يسمع هو صدى انفجارها الهائل ..
يحبس صوت (حميد) متمزجا مع ضحكة هائبة ..
ها ..
هل سمعتني ؟
- وهل أنت في آخر الدنيا ؟
- أريت أن أتأكد من أنك قريب مني كل القرب ..

أنا كذلك يا حميد ..
ياين ..
- ماذا ؟
- هل لازلت تعد القذائف ؟
- أجل ..
- ما هو الرقم الآن ؟
- ثلاث وثمانون قذيفة فارسية ..
وجميعها بالنسة ..

تنفاهي إلى سمعه تارة أخرى ضحكة (حميد) في حين بقي هو متصفا في جهاز الماسلكي إلى الأصوات التي ربما تنبه إلى خطر آخر جديد مدام ..
تلك هي الستة الثانية والحالة باقية كما هي ..

أنا امر الله ..
ولكنني بحاجة إلى ظلي يا (كريمة) وساقين الدنيا وأقدما أن خالفتني أقدار الحياة في ذلك ..
أنا امر الله قلت لك ..
- مستعذب هذه المرة إلى طبيب آخر في بغداد ..

لقد عجز الأطباء جميعهم في أن يحفظوا لنا حملنا المتواضع ذلك ..
يا ..
- ماذا قصد بهذه (الال) يا (ياس) ؟
- علينا أن نلتا ..
- ولكن ..
- يتوكلون على طبيب أخصائيا قد حل ضيفا على بغداد وفي مدينة الطب بالأساتذة وهو خبير وناجح في مثل هذه الأمور ..
- وهل تريد أن تذهب إليه ؟
- أجل ..

متى .. متى يا (ياس) ؟
- غدا صباحا ..
لم تجب .. بل بثيت تحق في عينيه بمرارة سيرة ..
صاح بصوت عال : - ماذا تفعل يا حميد ؟

كما ترى وتسمع ..
ولكن النيايات الفارسية قد تضاعف عددها الآن ..
- سألن هؤلاء الأوغاد درسا قاسيا ..
- لا تكن عني يا حميد ..
- حميد ..

أراد أن يصرخ بصوت أعلى ، ولكن شيئا في داخله ظل ينهدر بشدة دفعه أخيرا إلى أن ينفض وينظر من بوابة حوض البداية ومن خلال النار والدخان الكثيف ضحك في ..
وكان هو يتكر بشكل

الأسود إلى بقية النيايات التي كانت خلفه ..
نظر إلى (حميد) بعينين فيهما كل الفرح والنبات واليقظة .. كان (حميد) يبقته بصوت مرتفع وهو يدفع دبابته نحو الأثار السوداء التي تركتها قبلول العو ..

بقي هو يريق الدرعات والنيايات الفارسية التي تلاتت هذه المرة وراء الفلول .. حاملة معها النار والدخان والهشيم .. أما (حميد) فقد التفت إليه وعلى وجهه تلك الابتسامة التي لم تفرق شفطي في يوم من الأيام ..
قال (حميد) : - انتظر البهيم ..
ياصديقي .. أنهم يهرون كالجرذان ..

أراد هو أن يقول شيئا .. ولكن عيني (حميد) الطافحين باليقظة والحداد دفعتاه إلى أن يطبق شفطي ويصيح بالطارات التي كانت تنزل من عينيه حارة مفعرة فسوق ..
أنتبه إلى صوت (حميد) الذي قال : - ها قد وصلنا ..
قال ذلك عندما رأى كل رفاقه المقاتلين متذنبين يوقار وشم داخل مواضعهم القريبة المنتشرة بمساحة كبيرة على امتداد موقع الكتيبة الشاسع ..

بدأ ضوء الشمس يتلشى شيئا فشيئا ..
هو داخل الحفرة يتقلب ماسجدا ..
ويحضر الأشجار حوله في العتمة الباهتة ترسل في الهواء حفيفا طائعا أحب سماعه عندما كان صبورا ..
كل شيء يبدو وأمام عينيه يسود ..
كالحا ..
باعت اللون ..
يرسل نحو المكان نظرات ذائقة فيها كل التوجس والحذر والريبة ..

قال في نفسه : - يجب أن تكون الأمور دقيقة ومنسمة بالحيلة والأشرف تكون النتيجة سليمة ومخالفة لما توقعه الآن تماما ..
أخرج رأسه من حفرة ونظر مسورة أخرى إلى اللق الذي زرعه قبل لحظات بعيدا عن حفرة بعض الشيء ..
وجد في مكانه والتراب يغشي سطحه الصفوري اللامع أنزل رأسه إلى أسفل حيث الأرض .. وعاد إلى جلسته السابقة ..

القلب فيه يدق باستمرار ..
العينان في وجهه الاسمر الكالج تدوران في مجرى شقين ..
بالرغابة بصلاية لم يعرف الإسترخاء إليها سبيلا ..

وجد نفسه فجأة يضحك دون أن يعرف سببا لذلك .. أو لربما بسبب كلمات امر السرية الذي تحدث معه عند مقادته موقع الكتيبة متوجها نحو المكان الذي يكمن فيه الآن والذي اكتشفه الأمر بعد بحث طويل ..
الكلمات تزن في أذنيه ، ويصبح لها في نفسه صدى عيقا ..

ياين ..
- نعم سيدي ..
- هل أنت هادي الآن ؟
- كل الهدوء ..
- وأذن ؟
- سألن كل ما تطلبه مني وبديعة ..
يا سيدي ..

- عظيم .. ولكن ..
- ولكن ماذا يا سيدي ؟
- أخاف أن تطفو ذاكرتك كالعادة في خضم بحر من الذكريات والصور المتشابكة التي لم تستطع أن تتناساها أو تتجاهلها في يوم ما ..

- ساكون يقظا تماما يا سيدي ..
- ياس ..
- ها ..
- ها ..
- لا شيء يا سيدي ..
- تحسن التراب أسفله ..
وجد أن البرودة فيه قاسية بعض الشيء ..

نفض بيظه ورمي بصره خارج الحفرة ..
من بعيد .. كان شيء ما أشبه بكثافة رصاصية داكنة يقرب من مكانه بيظه ..
أنداحت في نفسه فجأة دهشة متفرجة يفرح لم يقاومة مقاومتها دفعه أخيرا إلى أن يتصم ملء شفطي ويثقل جسده السى الأرض ..

صوت المجزرة الفارسية يقرب منه ..
الصوت يدخل في أذنيه خافقا لسه قرقة غريبة ..
قال : - سامعني : (زمن) ..
قالت : - لا ..
- ألم يجيبك الاسم ؟
- يجيني ولكن ..
- ولكن ماذا ؟
قالت : - الإبن ابك وتصرف به وباسمه كما تشاء ..

أقرب منها تشاء ..
حدثت في في عينيه ثم في شعره الخشن ..
شاورها : - هل أنت خائفة ؟
نطق فيها قرب الله : - ليس بعد ..
زأغت عنه أخيرا ، وحين التفت إلى الجهة الأخرى سمع صوتها يقول : لقد بدأ يلعب ..

أين ؟
- رقت يده عاليا ثم اسقطتها بيظه على البطن عند موضع الإلتصاق فيها ..
قالت : - ها ..
أحست في بيده تتخبط فوق جلدها ..
أخيرا إلى أن ينفض وينظر من بوابة حوض البداية ومن خلال النار والدخان الكثيف ضحك في ..
وكان هو يتكر بشكل

مغاب .. ولم يستغرب عندما ازدادت عصف الحركة في البطن ..
أحساس آخر بالبرودة ومراجعة الضمير ظل يتوغل في أسفله بقسوة ..
كان يهب نفسه كل الحزن من أن يتمكن في داخله شعور الواحد .. أخفق بمسوت هذا الشيء الحي المتحرك داخل البطن ..
المتفتحة ..

فجأة ..
تتملح فيه سبب دعاء السى تعزيز القضاة عن رأسه .. ولكنه باعث نفسه أخيرا بسؤال مبعث غريب : - كيف .. كيف ..
كانت يده تمتد من دونها وعي منه وتتابع الارتعاشة الصمعية للجني ..
التفت نحو ..

كانت تبارد وعيناها مقروبتين شسى وجهه الذي كان يفيض انذاك بالشر والزهو والرجولة ..
بدرت منه فقيقة خائفة :
- انتصحت ؟
قال : - فخرنا وفرحنا بكياننا الواحد ..
ذلك الذي سيجي أينا بعد أيام ..
لم تسمع في كلمته الأخيرة .. كانت مخففة العينين يحاول رأسها أن يلسج حلما قليلا بطن الحركة ..

ارتقت الجنين في الداخل ..
أنتبه من جديد ونظر إلى يده ..
تعال .. تعال بسرعة ..
أريدك هكذا أياها البورث ..
أنت .. أياها المهر الإتي ..
أياها الصراخ الذي يحتاج إلى كن الروادة والعذوبة والتصلب إلى ..
أنا هنا اتصاعد مع الفرح الذي يسبق مع الحطة التي ستعاقب فيها شمس هذه الحياة المتدفقة بالنور والحب والطاء الخالد ..
أنا هنا أياها المرأة العظيمة .. وأنت هناك في العتمة ..

ها إذا كما ترى أحاول أن أعانق ساحة تزلزل في هذه الدنيا فهل تسمع ..
هل تسمع ؟
الصوت يقرب أكثر ..
يتوجس فجأة في داخله شيئا ما ..
يقفص عينيه بفرح ويتقدم بسرعة ..
المجزرة الفارسية يزداد صوتها الهادر كثافة ..
صوت غريب يمس في أذنيه ويقول : - تلك هي اللحظة الحاسمة ..
يا (ياس) ..
أدري ..

يحاول أن يفحص عينيه ثانية .. ولكن الصوت يعود إليه من جديد ويهيس فيه بيرة حادة ..
تلك هي اللحظة الحاسمة يا (ياس) ..
يصرخ بشدة : - أدري .. أدري ..
صوت المجزرة يدخل في أذنيه مصحوبا بصدى قاس وموجع يتأذى الصوت السى مسمعه بشكل له جرس غريب ..
دفاعا عن هذه الأرض يا (ياس) ..
دفاعا عن ابتسامة ابك البكر (زمن) ..
دفاعا عن النور التوهج في عيون كل أطفال هذا العراق الصامع مستعزون جسداً الاسمر هو الجنرال الضيف الذي سيؤدي خطوات رفاقه المقاتلين نصيب الشمس والنور والرفق يستطيع الإغدة ..
أن يطالوا توجهه الفريد ..
هذه المجزرة يدور في أذنيه صاخبا له دوي غامض .. غريب ..
يركض (حميد) نحوه مسرعا ..
يكشف أن في عينيه في تلك اللحظات بريقا صاخبا :
- ماذا هناك يا (حميد) ؟
- بريقة لك ..

ويدون أن ينتظر جوابا يخطف الوردية من يد حميد ويحلق فيها بدفشة ..
أفتنحيا يا (ياس) ..
حاضر ..
تمتد أصابعه نحو مظروف البرقية الاسمر وتفضض بسرعة فائقة ..
عيناها تتقلبان بين الوردية البيضاء بين يديه وبين وجه (حميد) الذي بدأ مشرقا أكثر من ذي قبل ..
تقرأ عيناها ما في البرقية ..
(مبروك) ..

لقد ولدت زوجتك طفلا جميلا واسمياد (زمن) حسب رغبتك ..
الولد ..
يتندد بعنق قطع عيناها بوبرق منبج يدفع نحو (حميد) ويحتضنه بقوة حميمة ..
أنا البشرى العظيمة يا حميد ..
- ماذا حدث ؟
- أقبل علينا (زمن) ياينا وجميلا ومشرقا كالحياة ..
تلفظ الأرض حوله ..
يرى من خلال فتحة الحفرة الضيقة نورا كثيفة وأضواء حديدية تطاير باتجاه السماء ..

الدخان يتزل في عينيه كثيفا ..
يحاول جسده أن يستقبل ولكنه يتدحرج نحو الأرض حيث التراب الطري ..
تمتد يده فجأة نحو صدره وتحسن السائل الأحمر القاني ..
هل هناك شيء آخر تريد قوله ..
يا (ياس) ؟
- نعم سيدي ..
- كلي أذن صاغية ..
- لي رجاء واحد أن سمحت ..
- وهو ..
- أن يكون لمعلمتي التي ساقوم بتقليدها بعد ساعات اسم خاص قريب إلى نسبي كل القرب ..

وما هو الاسم ؟
- (زمن) ..
- أجل ..
- هل هو اسم قريب لك ؟
- أنا ابني يا سيدي ..
- وأذن ستكون مهمتك تنفيذ (عطية زمن) ..
- أجل يا سيدي ..
- لك ماتريد يا (ياس) ..
- شكرا سيدي ..

ذهب الآن .. ولكن الله في عونك ..
يحدث من خلال فتحة الحفرة في السماء بجدها صاغية ..
ورقاقة ..
يرسل نحو الأرض بريقا ساطعا متمزجا بلون برتقالي شفيف ..

وزير الاسكان والتعمير يعود الى القطر

توسع كبير في خدمات مراكز الاسكان الفوري

تخصيص اراضي لأشياء ٤٠ مركزاً جديداً

عاد الى بغداد ليلة أمس السيد محمد فضل حسين وزير الاسكان والتعمير بعد أن رأس الوفد العراقي الى اجتماعات اللجنة العراقية الوريثانية المشتركة التي اجتمعت اعمالها في نواكشوط أمس.

وقال السيد الوزير انه تم توقيع محضر مشترك للتعاون الثقافي والاعلامي والفني والاقتصادي والتجاري بين القطرين الشقيقين.

واضاف انه اطلع خلال الزيارة على سير العمل في المشاريع التي اوعز بتنفيذها السيد الرئيس صدام حسين كهيئة للشعب الموريتاني الشقيق والتي تشمل بناء محطة متطورة للتلفزيون وانارة الاحياء السكنية.

وتعد مديرية الاسكان الفوري واحدة من المؤسسات الصحية الوقائية التي تلعب دوراً مهماً في خفض نسب الخسائر البشرية جراء الحوادث المختلفة والتي تأتي في مقدمتها حوادث السيارات على الطرق الداخلية والخارجية عبر عملياتها المتواصلة، ليلاً ونهاراً لخدمة الانسان.

وتشرف مديرية الاسكان الفوري باحتياجات الطوارئ الطبية وخدمات الإسعافات السريعة وأجهزة نقل النسم والتقصيد وإجراء بعض العمليات الجراحية طوفاً ملاكات صحية وعطرية متفانية في عيادة متخصصة في الداخل والخارج على أحدث ما توصلت اليه العلوم الصحية في مضمار الانتقاذ والإسعافات الأولية.

وحقق المؤسسات الوقائية في وزارة الصحة خلال الأعوام القليلة الماضية تطوراتاً كبيرة وتوازن الأشواط المتقدمة التي قطعها على طريق النمو الاقتصادي والصحي ومؤسساتها الطبية العلاجية.

ولمضاعف الخدمات الإسعافية التي تقدمها مديرية الاسكان الفوري في حياتنا اليومية وهذه السيارات التي كان عددها عام ١٩٥٥ سيارة واحدة فقط مرتبطة جميعها بشبكة من الاتصالات الهاتفية للاتصال بالمتطوعة وممرضة من قبل سيطرة مركزية تدار على مدى اليوم الواحد من قبل جهاز مدرب ومفتبر بخصم عضوية اسعاف في حلب خلال ختامه محرمات ورغم معاناته من الإخطاء التي تصفه عبر ندوات الاستشارة وطالب الاسعاف من قبل المواطنين كخطأ عتفران الكامل وما إلى ذلك.

وبعد انقضاء فترة ١٧ سون انجيدية تفرز خدمات الإسعافات الفورية تفرز نوعية سؤدة بذلك على الطرق الخارجية.

وزير الصحة يزاس ندوة موسعة لمدراء مستشفيات بغداد

ترأس الدكتور رياض إبراهيم حسين وزير الصحة أمس ندوة موسعة لمدراء مستشفيات بغداد

أكد السيد وزير الصحة كسب حيث ضرورة توفير كسب الطاقات في المؤسسات الصحية الطبية للنهوض بمستوى الخدمات الصحية نحو الأفضل ويبدأ جهد استثنائي لرفع معركة الشرف التي يخوضها قطرها الناضل ضد العدو الفارسي والحفاظ على روح النصر.

واشار الى ضرورة عقد اللقاءات الدولية والمناظرة اليومية للطاقات العاملة في المؤسسات الصحية كافة والتواصل في الاصطلاح بالأسلوبية المباشرة.

بمعما جرت مناقشة عامة حول سبل الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها المؤسسات الصحية للمواطنين والارشاد المباشر على العمل في هذه المؤسسات.

وحضر الندوة معبرو المعاهد الصحية في بغداد ورئيسات المرضات رؤساء المقيمين.

وقد قلصى سقالي يصل القطر وصل الى بغداد ليلة أمس الاول وقد لاهي سقالي برئاسة السيد علي كويكي السكرتير العام للاتحاد الوطني للبحث العلمي والزراعي في زيارة للقطر تستغرق اسبوعاً بدعوة من الاتحاد العام للمجموعات الفلاحية التعاونية.

ويجري الوفد خلال الزيارة مباحثات تهدف الى تعميق التعاون بين الاتحادين وتبادل الخبرات في مجال العمل الزراعي كما يطلع على معالم تطور النهضة الزراعية والعمرانية في القطر رغم ظروف الحرب التي يخوضها ضد الفرس المعتين.

وفي المجال الطبي وافق المجلس

بمناسبة اسبوع قادية صدام لخطابه جماهيري

اعتزازها بالانجازات المتلاحقة على العدو الفارسي وتؤكد استعدادها المطلق للتضحية والفداء دفاعاً عن الوطن والأمة

تزايدت الفعاليات الجماهيرية المتلوة في محافظات القطر باقامة مهرجان قادية صدام للخطابه في ذكرى سورة ٨ شباط المجيدة معبرة عن الفخروالاعتزاز بالانجازات المتلاحقة التي تحققتا جاحلنا المظفرة في معركتنا العادلة ضد العدو الفارسي العنصري.

القديت عربية عديدة من استبامهم فيلوي وحضر المهرجان السيد محافظ نينوى والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع نينوى لحزب البعث العربي الاشتراكي والممثلون ورجال الدين الأفاضل ورؤساء الاتحادات والنظمات وجهود من المواطنين.

ويشارك في المهرجان عيسى مدي يومين ٢٦ خطابه يتم خلاله اختيار خمسة خطباء ليشاركوا في المحافظة بمهرجان قادية صدام القطري للخطابه الذي سيقام ببغداد.

دهوك وعبر جماهير محافظة دهوك عن فخرها واعتزازها بالقيادة الحكيمة لبطل التحرير القومي السيد الرئيس صدام حسين وانتصارات جند اليامين في الجناح الشرقي للوطن العربي ضد العدو الفارسي العنصري.

واكتت خلال مهرجان قادية صدام للخطابه الذي نظمته مديرية الثقافة الجماهيرية بالمحافظة امس استعدادها الدائم لرفع جبهات القتال بالدماء المتدفقة حتى يتحقق النصر الكامل حقوقاً في الأرض والياه.

وحضر المهرجان السيد وكيل المحافظ والرفاق نائب امين سر واعضاء قيادة فرع نينوى لحزب البعث العربي الاشتراكي.

بابيل وشهدت محافظة بابل مساء امس الاول ضمن مهرجان قادية صدام للخطابه اقامة مهرجانين للجناح المحلي للخطابه في قضاء الباشمية والسيد وعبر الخطباء في المهرجانين الذين نظمهما فرع الاتحاد العام لطلاب العراق بالخطابه عن

عمال محافظة صلاح الدين يطالبون بقبول تطوعهم ضمن التشكيلات الفدائية

سهدت محافظة صلاح الدين امس اوسع تجمع جماهيري عاالي امام مبنى المحافظة طالبين خلاله العمال بقبول تطوعهم ضمن التشكيلات الفدائية لتلحق شرف المساهمة في معركة قادية صدام المجيدة

وحضر التجمع الرفيق محمد حمزة أمين سر مكتب الوسم لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع صلاح الدين للحزب واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد المحلي لنقابات العمال بالمحافظة.

والقي السيد رئيس فرع الاتحاد كلمة حيا فيها باسم الطيقة العاملة بطال التحرير القومي السيد الرئيس القائد صدام حسين واعزته انتصاراتها.

والقى السيد رئيس فرع الاتحاد كلمة حيا فيها باسم الطيقة العاملة بطال التحرير القومي السيد الرئيس القائد صدام حسين وقال لقد اثبتت جماهيرنا المناضلة استعدادها

رياضة وشباب

الهيئة التنفيذية لفحمة الأرمنية تناقش المصوبات المالية لورق لوس انجلوس

لوس انجلوس - ف ب د - اوع : صرحت السيدة موناك بريلسوغرافة اللجنة الاولمبية الدولية انه تقرر خلال الجزء الاول من افعال الهيئة التنفيذية المنعقدة من اللجنة الاولمبية الدولية التي تجتمع في عاصمة كاليفورنيا تقسيم اللاعبين خلال ألعاب لوس انجلوس عام ١٩٨٤ ولذا للفرزود وليس حسب التخصص.

وقد اوضحت السيدة بريلسوغرافة ان لم يكن من الممكن التصرف بطريقة اخرى حيث ان هناك مجموعة من اللاعبين في كل بطة تخضع جميع اللاعبين ولكن يستثنى فقط من هذا التقييم الشبان في رياضات التجفيف الجماعية والفردية حيث اخبر موقع اقامتها في مدينة كاسبريس التي تبعد عن لوس انجلوس بمسافة ١٠٠ ميل شمانية ملايين ونصف مليون مرس سويسري.

أكدت لار باناشا معهد طبي رياضي لوس انجلوس - تاجيل قرار المناقشة على طلب السماح لاربعة لاعبين من كل دولة بالانضمام الى الألعاب الشتوية التي ستقام في عام ١٩٨٤.

في حين ان جميع المشاكل المالية المتعلقة مع الألعاب الشتوية التي اقيمت في ليد وساند بايوكا من عام ١٩٨٤.

وتماثلت بريلسوغرافة ان الاعضاء النسخة في لجنة التنظيم قد ابدوا رضاء بشكل عام عن نتائج مؤتمر لوس انجلوس لوس انجلوس - ف ب د - اوع : وكان مندوبو الاتحاد الفرنسي لكرة القدم حضوراً خلال الزيارة الاولى التي قاموا بها في سويسرا لزيارة الماسي من اللجنة المنظمة للالعاب الشتوية واعضاء مسؤولون بيشي لفرز لاعبي لوس انجلوس لوس انجلوس - ف ب د - اوع : وكان مندوبو الاتحاد الفرنسي لكرة القدم حضوراً خلال الزيارة الاولى التي قاموا بها في سويسرا لزيارة الماسي من اللجنة المنظمة للالعاب الشتوية واعضاء مسؤولون بيشي لفرز لاعبي لوس انجلوس لوس انجلوس - ف ب د - اوع :

جامعة الأردن تفوز على الجامعة المستنصرية بكرة السلة

مدرسة الطريق الشقي : لهدفتا تعزيز العلاقة بين الأشقاء

فاز فريق جامعة الأردن الشقيق بكرة السلة على فريق الجامعة المستنصرية ب ٨٧ - ٥٢ نقطة مقابل ٥٢ نقطة في المباراة التي جرت بينهما صباح امس على ملعب قاعة صدام بحضور جمهور كبير من طلبة الجامعة المستنصرية.

استمت المباراة بالاحياء وكان الفريق الفضي هو الاوسع خلال الشوطين وقدم عرضاً جيداً انتهى الشوط الاول في المباراة التي حكمها السيدان الحكم الدولي يوسف طاهر الوهم وأوشد اكيم ٢٨ - ٢٨ نقطة مقابل ٢٨ - ٢٨ نقطة لصالح فريق جامعة الأردن.

لعب الفريق الفضي معتمدا على لاعب الارتكان عماد السيد الذي سجل وحده ١٥ نقطة ، مستغلاً شغف ناع الجامعة المستنصرية حين يدا فريق الجامعة المستنصرية ضعيفا في استغلال الكرات المرتدة ولوحظ اعتماده على المناورات السريعة ولكن بدون اتفاق ونة وقد سجل ضد لاعبيه عثرون خطا شديداً من مجموع ثلاثين خطا شديداً المباراة بتاملاً.

وقد شكر مدرب الفريق الشقيق رئاسة الجامعة المستنصرية لخصر اذ تسانتها للفريق.

ويذكر ان وفد الجامعة الأردنية الذي وصل القطر في بداية الشهر الحالي يضم عدداً من الفرق الرياضية.

وقد فاز على فريق الجامعة المستنصرية بكرة السلة ب ٣ - ٢ اهداف مقابل هدف واحد وفي الكرة الطائرة ثلاثاً اشواط مقابل لا شيء وخسر بكرة الطائرة بخمس اشواط مقابل ثلاثة اشواط.

● معروف العمري ●

الشرطة والنجمة اللبنانية على ملعب الشعب .. اليوم

يلعب فريقا الشرطة العراقي والنجمة اللبنانية الفائزان ببطولة الاندية مباراة بكرة القدم في الساعة الثالثة من عصر اليوم الجمعة على ملعب الشعب.

ويدير المباراة على لاول بطولة للافندية العراقية على كأس الاندية الإبطال ثلاثة محكمين عوليين من الكويت وهم يعقوب يوسف واحد وعيدالله واحد ورج مياك.

وسيلعب لفريق الشرطة يوم غد كل من رعد حمودي لحراسة المرمى وعنان جعفر وصباح لازم وخاير عديلامير وكريم داود لخط الدفاع ورياض نوري ووزاق حاتم وخالد لازم لخط الوسط.

فيما يضم خط الهجوم للاعبين علي حسين وصالح راضي ومحمود حسين.

بعد فشل أربعة من زملائه

ثامر عبدي ينتقل للمدور الثاني لبطولة الكويت الدولية بالمبارزة سلاح الشيشة

الكويت - ف ب د - اوع : توجع اللاعب العراقي ثامر عبدي الذي ينافس على بطولة الكويت الدولية الثانية بالمبارزة للشيشة التي بدأت تصفياتها صباح اليوم هذا بقاعة نادي الكويت الرياضي.

وجاء هذا التوجع بعد صوزة ضمن المجموعة الثالثة للبطولة التي تضم خمسة لاعبين من العراق والكويت ونزله بعد فوزه على اللاعب الكويتي على محمد ناصر (٥ - ٥ صفر) وعلى جبير عبدالرزاق من المغرب (٥ - ٥ صفر) وعلى وليد الشبيخة من الكويت (٤ - ٤ صفر) فيما خسر امام دويرت الهنغاري (٥ - ٢).

وفي المجموعة الخامسة فاز خسر المايور العراقي ابراهيم محمد جاسم امام قناح مطراوع من الكويت (٢ - ٥) ومع نيمه سزولت الهنغاري (١ - ٥) ومع

بابل تنظم بطولة الفنون للطلبة العراقية

تنظم منظمة الفتوة فرع بابل الاتحاد القطر بطولة الفنون للطلبة لفرق قوة محافظات نينوى ودهوك وميسان والتلف وبابل بكرة السلة والطائرة ضمن احتفالات ذكرى ثورة اثنان من شباط المجيدة.

وسيتبرع الفريقان الفائزان في المجموعة التي تستمر مبارياتها اربعة ايام للمشاركة في بطولة القطر التي تقام في محافظة صلاح الدين في آذار المقبل.

بطولة كرة القدم من برنامج لوس انجلوس الأولمبية

لوس انجلوس - ف ب د - اوع : كان مندوبو الاتحاد الفرنسي لكرة القدم حضوراً خلال الزيارة الاولى التي قاموا بها في سويسرا لزيارة الماسي من اللجنة المنظمة للالعاب الشتوية واعضاء مسؤولون بيشي لفرز لاعبي لوس انجلوس لوس انجلوس - ف ب د - اوع : وكان مندوبو الاتحاد الفرنسي لكرة القدم حضوراً خلال الزيارة الاولى التي قاموا بها في سويسرا لزيارة الماسي من اللجنة المنظمة للالعاب الشتوية واعضاء مسؤولون بيشي لفرز لاعبي لوس انجلوس لوس انجلوس - ف ب د - اوع :

بابل تنظم بطولة الفنون للطلبة العراقية

تنظم منظمة الفتوة فرع بابل الاتحاد القطر بطولة الفنون للطلبة لفرق قوة محافظات نينوى ودهوك وميسان والتلف وبابل بكرة السلة والطائرة ضمن احتفالات ذكرى ثورة اثنان من شباط المجيدة.

وسيتبرع الفريقان الفائزان في المجموعة التي تستمر مبارياتها اربعة ايام للمشاركة في بطولة القطر التي تقام في محافظة صلاح الدين في آذار المقبل.

حمية حب وعشقة لجماهير الارمن الباسلة

الاف المظفرين في قرأت اليرموك تدفرون على مراكز القبة لنيل حرف السالكين في معركة قارسية صدام الجبهة

المبادرة القومية النبيلة للوطن العربي الشقيق بقلبيته نداء الواجب .. نداء العروبة يفتح باب التطوع أمام جماهير شعبنا العربي في قطر الشقيق ، والتي جاءت على لسان جلالة الملك حسين ، جسدت بحسب وإيمان حقيقي وحدة شعبه الأمة التي تمازجت على مدى تاريخها الطويل مع المجد والحر والفتوح .

ومنذ اعلان هذه المبادرة التي كان لها صدى عميق في نفوس جماهير شعبنا والتي جاءت وفاة لعماد شهدائنا الأبرار الذين عمروا أديم الجولان والضفة الغربية وروابي فلسطين الحبيبة وسيناء وجماهير شعبنا الابي في قطر الشقيق .. تتدفق على مراكز التطوع وتتما الساعات والشوارع المحيطة بها بالثبات معلنة إيمانها المطلق بجدالة الحركة واستعدادها الدائم لتقديم التضحيات والمشاركة مع جند القاسية الثانية ، قاسية صدام المجيدة في انتصاراتهم العظيمة وهم يصدون الهجمة الفارسية العنصرية ثيابة عن الأمة وعن التاريخ العربي .

في هذه الايام يجسد شعبنا في الارمن الشقيق مبادئ القومية ويضعها موضع التطبيق بعبءات الجند من المهارات والشجاعة والذات التي كثيرا ما تشقق بها عرب الجسدية والمصنوعين على هذه الامة المجيدة .. فهاهم رجال العروبة يتقدمون اليوم من الزرقاء وعمان واربد ومعاين ليضمروا ايديهم في ايدي ابناء القاسية والنهج والسليمانية وصلح الدين ليصنعوا ملحمة الانتصار وليصنعوا المجد والعز لهذه الامة وليضعوا حدا لحالة التهمور والتداعي التي تعيشها امتنا العربية لتبدأ مرحلة جديدة من النهوض والوقوف .

وحالة الحماس الجماهيري والانتفاع الكبير التي تعيشها جماهيرنا العربية في الارمن الشقيق ، تدعونا لتسليط بعض الضوء على فعاليات ومشاعر هذه الجماهير ازاء حربنا العادلة التي فرضها على قطريا العدو الفارسي العنصري والتي اراد بها الشر والديار لقطريا ولشعبنا التامض .. ونود ان نقل من مراكز التطوع التي انتشرت في كافة المدن الارمنية ، المشاعر القومية الفياضة التي تشقق في قطر الشقيق .. ولنستجيب بالحرف والضرورة .. الحساس الكبير للجماهير وهي تعلن للعالم اجمع ، ان امة العرب تتنهض من جديد ، وان ابناء هذه الامة لا يتأمنون على ضمير .. وانهم سيقفون الجند الاوفياء لبادئهم وقيم اجدادهم العظام .

المجلس الوطني الاستشاري : فتح باب التطوع في قوات اليرموك ، صيغة حق ليقاظ الضمير العربي

تقد اكسد اعضاء المجلس الوطني الاستشاري ، ان فتح باب التطوع في قوات اليرموك الارمنية العربية انما هو صيغة حق ليقاظ الضمير العربي وبمست الحسن القومي وتحريض الارادة العربية من التسلط ومن الصوامل الفروضة والغريبة عليها .

واعلن اعضاء المجلس في الجلسة التي عقدها المجلس في يوم الثلاثاء الماضي برئاسة السيد احمد الطراونة رئيس المجلس والتي حضرها السيد مضر بدران ، ان مبادرة جلالة الملك حسين هي مبادرة قومية تجاوب معها ابناء الارمن بكافة فئاتهم واعمارهم تجاروا غنويا وصانقا وثابتا ، وتدافع الرجال من ابناء الارمن العربي للانخراط في صفوف قوات اليرموك لنصرة الحق العربي والبطاح الى جانب اشقاقتهم في قطر العراقي عن الحمى العربية على البرابرة الشرقية للوطن العربي ضد العدو الفارسي العنصري .

وقال السيد محمد ابراهيم المزة ، عضو المجلس .. ان صيغة الحق التي دوت وانطلقت بالامس من عمان لنصرة بغداد هذه الصيغة العربية الاصيلية الممثلة للفرح والرجولة والالهام انما جاءت لتعبر خير تعبير عن ارادة وامال الشعب العربي في سائر اقطاره .



وقال السيد سليمان ارتيمه ، ان ما تضمنه خطاب الملك حسين القومي من نصرة للحق العربي في كل بقعة من بقاعه ، وتشكيل وارض مسارها .

واضاف .. ان هذه الدعوة جاءت وسط الخللان العربي للاخوة في العراق الشقيق الذين يتألمون من شرف وكرامة الامة ، وقد ان الاوان لكافة الاطباء العربية ان تعلن موتتها بكل صراحة ووضوح اتجسد الحروب مع العدو الفارسي العنصري .

اما السيد انيس المشر .. فقد بنا حديث قائلا :

— لم يكن التحالف الصهيوني الفارسي ضد الامة العربية وليد صفة او ابن يومه ، او نتيجة لوضع طارئ .. ولم يكن بناء اكبر جيشين مسلحين لاد اعداء امنا تاريخيا على جناحي الوطن العربي الكبير وليد صفة .

واضاف .. لم يكن اعتداء هذين النظامين العنصريين على ارضنا المقدسة ، واقتطاع اجزائها بالتدريج من الغرب ومن الشرق وليد الصفة ، ولذلك فان اطماع ايران لم تقف عند حد احتلال الجزر العربية بل تمتد لتطمع بانه البحر من ارض فارسية وخطت لاحتلال المزيد .. من العراق والخليج طمعا بالثروات التي تحتضنها هذه الارض وعملت على اشاعة الفتن على كل ارض عربية .

منطلق قومي

في الدكتور عبدالله زعل الضمور - صاحب عبادة طيبة خاصة في الكوك - وعضو في مجلس بلدية الكوك .. متزوج واب لطفل قال د . الضمور :

— تطوعت من منطلق قومي ، حيث ان القومية ليست شعارات جوفاء وانما هي موقف رجولة وشرف تحتم على كل مواطن عربي النخول فيها فعليا وليس مجرد كلام .

واضاف .. كانت امنيتي منذ البداية المشاركة متطوعا ، حتى جاء نداء الحسين لفتح باب التطوع للموقف فعليا الى جانب الشعب العراقي في الحركة التي يخوضها ضد العدو الفارسي .

وحول الاوضاع الخارجية التي عارضت خطوة الارمن ، قال الدكتور الضمور .. ان الظروف التي جاءت بطلب الانظمة ، كقيلة بايادها عن القومية التي يدعونها .. فعلى مدى ما حكموا لم نلاحظ موقفا قوميا فعليا صدر عنهم . بل العكس ان التخاذل كان وما يزال شعارهم ، لانهم لا يفهمون العروبة والا فما معنى دعمهم للعدو الفارسي ، في سبيل قتل جندي عربي على البوابة الشرقية للوطن العربي .

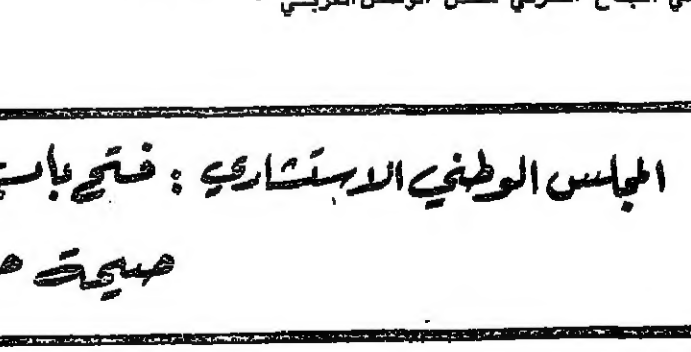
وقال .. كنت في بغداد قبل اسبوع تقريبا ولست شوق الاخوة العراقيين لبقاء هذه الامة للوقوف بجانبهم . سيما وان الفراق شارك في كل معارك الامة العربية ، ومخاضا نون ان يعرف عن قربتها شيئا . ومن ان يحمل الاخيرين الجليل ، والشواهد التاريخية كثيرة على ذلك . في الارمينيات والخسنيات ، شاركت القوات العراقية في معارك الامة .. عام ٧٣ خلت قرأت العراق معارك الجولان .. ولكن وللأسف قول موقفه بانكسار الجليل من هؤلاء الذين لا يمثلون العروبة بشيء . الا انهم يمثلون على دعم المعتدي الفارسي ضد الشعب العراقي .

وقال الدكتور الضمور .. تطوعت تلك الانظمة المتخاذلة ان تطرق ابوابا ، هي في الحقيقة ضد هذه الامة ، ولا يجوز ان تبقى هذه الامة في حالة استجداء وشكوى لاز الشاعر يقول :

ان حسا لن تؤيده قوة هو في شرع السياسة باطل

في المتطوع عبدالرحمن عثمان عطايرة ٨٠ سنة .. تاجر مواد بناء متزوج .. وكيل متقاعد يقول السيد عطايرة :

— عندما سمعت بالنسبة للتطوع في قوات اليرموك ، بالمرت فورا وذهبت الى شعبة التهيئة في اريد وسجلت اسمي للالتحاق باخواني القاتلين والاسهام في معركة الشرف والبطولة في الجناح الشرقي من الوطن العربي .



موافقت لا تقصى للجيش العراقي

ويضيف المتطوع عبدالرحمن عطايرة .. انه لشرف عظيم لي كاردني عربي وهذا واجب على كل عربي ان يدافع عن الارض العربية اينما كانت ، ولن انسى وفاة العراق الشقيق محمدا في كل المصارك التي خضناها ، فقد كنت عام ١٩٦٨ اقاتل في ام قيس على الجبهة الارمنية وكان الى جانبي اخوة من جيش العراق الابي ، والان اشعر ان واجبي يشدني للوقوف الى جانب العراق كما وقفوا الى جانبنا وانا اعتبر نفسي جنيا من جنود الثورة العربية الكبرى التي انتصرت وتنتصر للمرب في كل مكان .

انني فخور جدا وكلي غبطة وسرور لاتاحة الفرصة لي في قتال العدو الفارسي حتى يعترف بالحق العربي للعراق الشقيق .

في المتطوع عارف محمد الحوراني (٥٠ سنة) ضابط متقاعد ويعمل حاليا في التجارة .

البي نداء الواجب لنصرة العراق الشقيق وكلي شوق للحظة التحرك الى ميدان الشرف والبطولة .

ان لي ذكريات عطرة مع اخواني في الجيش العراقي الذين هبوا للدفاع عن ثرى فلسطين في كل المارك التي خضناها ضد العدو الصهيوني .

ان الواجب وصلة الدم ووحدة المصير تقتضي منا ان نرد الدين لاخواننا العراقيين الابطال .

وانني اقدم نفسي جنيا مقاتلا في الميدان في خندق واحد مع اخواني الجند العراقيين ولان اقبل ان اكون في الصفوف الخلفية .

سقاقتل حتى يعترف العدو الفارسي بحقوق الامة

في المتطوع محمود احمد حسين ابو كركي (٢٤ سنة) يعمل في مكتب تعهدات عامة .

— لقد لب الحماس في نفسي عندما سمعت بالنداء يدعونا للانتساب الى قوات اليرموك ولبيت الدعوة فورا حيث تركت عملي وتوجهت الى شعبة التهيئة للانضمام الى قوات اليرموك العربية الارمنية .

ساقاقت الى جانب اخواني ابطال الجيش العراقي لنصرة المعتدي الابرائي حتى يعترف بحق العرب والعراق في ارضه ومياهه ، وهذه ليست اول مرة تطوع فيها لنصرة العراق الشقيق .. فقد سبق لي ان تطوعت وقاقت في العام الماضي في نيونول واشتركت في المارك التي خاضها الجيش العراقي وعزم بها جيش الفرس .

انني مستعد دائما للدفاع عن اية ارض عربية ، ومد يد المساعدة لاي قطر شقيق ، هكذا ، افهم العروبة .

في المتطوع مصطفى عبدالكريم هاجر (٢٦ سنة) .. متعهد بناء في الزرقاء .

— لا شيء يحائل الانتصار للاخوة وتلبية نداء الواجب ، ولا قيمة للحياة بدون وقفة عز .. هذه مبادئ ، ولذلك لم انتظر لحظة بعد سماع النداء ، حتى هبت الى شعبة التهيئة لاضع نفسي في خدمة العراق الشقيق الذي لا انسى وقاتته العديدة مع كل العرب ، وسوف تكون قوات اليرموك بدون الله مفخرة ومثلا في التضحية والفداء .

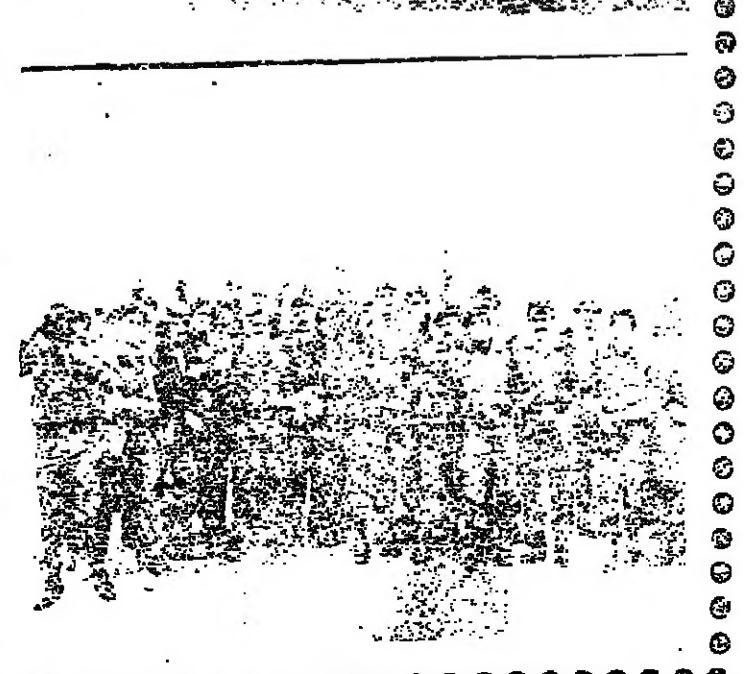
في المتطوع محمد جمال ملتح :

— الجهاد والنفس اكبر واحسن انواع الجهاد ، وانما واجب نفسي لوطني وامتي وقائدي جنيا في قوات اليرموك مدافعا عن حق العرب وتراب العرب في العراق الشقيق .

في المتطوع نايف عبدالله داود (٣٠ سنة) عامل طوبار .

— سمعت نداء الواجب يوم الخميس ، وما ان بنا السبوم الرسمي صباح السبت حتى انطلقت الى شعبة التهيئة للالتحاق

المجلس الوطني الاستشاري : فتح باب التطوع في قوات اليرموك صيحة حق ليقاظ الضمير العربي



في قوات اليرموك لنصرة العراق الشاقين ، تحت قيادة جلالة الحسين المدي واخيخ ساحة الرئيس صدام حسين .

في المتطوع عرونة طيان (٢٧ سنة) ، حوطف في شركة امنية ، عندما سمعت نداء الواجب هبت يوم السبت دون ايلاع الشركة التي اعمل بها ، ولا حتى ايلاسي ، وتطوعت في قوات اليرموك . انني اقدم نفسي فداء للوطن العربي ، وليس مهما عندي النضال فاما الفرس ان السبابة .. ربح انسي وقفة العراق معنا في حرب عام ١٩٦٧ ولتي كل متركه الارمن والصوب ضد العدو الصهيوني .

اقبدي كغيري على حقك القطر

وشهدت مراكز التهيئة والتجهيز المنتشرة في محافظات ومن القطر الارمني الشقيق ابتلاء كثيرا من قبل الجماهير العربية في القطر الشقيق للتطوع في قوات اليرموك العربية .

تصدهم الرغبة والامل في نيل شرف المشاركة في معركة الامة العربية على جناحها الشرقي .

وما تزال دعوة جلالة الملك حسين التي اطلقتها معننا الجهاد المقدس في حرب الامة العربية المشرفة ضد العدوان الفارسي على الارض العربية تلقى القياوب والتأييد من جميع ابناء الشعب الارمني شبابا ونساء وشيوخا .

وتناولت وكالة الانباء الارمنية ، بيرا ، الاستعدادات والتجهيزات التي اتخذها مركز اعداد التطوعين التابع للقوات المسلحة الارمنية لتفكيك التطوعين من المشاركة في قوات اليرموك .

بعد تأهيلهم تأهila كاملا ، من حيث التدريب والاعداد العسكري ليتمكنوا من الانضمام بشكل فعال في معركة الشرف والرجولة التي يخوضها ابناء العراق الشجعان .

واهرب المتطوعون في قوات اليرموك عن حافلتهم وخطتهم لانضمامهم في التدريب بهذه السرعة ، الامر الذي سيجنبهم من المشاركة في المعركة القومية في اقرب وقت ممكن .

لواء عجولون

ولا زال اقبال المواطنين في لواء عجولون يتزايد على عملية التطوع للانضمام للقوات العراقية الشقيقة . وقد ازداد عدد المتطوعين بشكل ملحوظ .

واضاف ضابط تعينة لواء عجولون بهذه الروح المشوية العالية التي تتمتع بها كافة الهيئات في اللواء ، والشعاس الذي عليهم في دعم معركة المصير باي شكل من الاشكال .

محافظة معان

وتلبية لنداء الملك حسين توافد ابناء قضاء الشوك السني دار البلدية معلنين تطوعهم في قوات اليرموك الارمنية حيث عقد اجتماع في دار البلدية بحضور السيد عبدالك الخضاروف ، مدير القضاء ورئيس لجنة التهيئة .. كساد خضور رؤساء المجالس البلدية والقروية في القضاء وشيوخ ووجوه العشائر والمواطنين رفع خلاله انجمن برقيات تبارك ساحة القطر الارمني وتبين استعداد ابناء القضاء للتطوع بالاموال والدم لخدمة اخوانهم في العراق الشقيق .

وعلى صعيد اخر ، ذكر السيد رئيس شعبة التجهيز والتهيئة في معان بان المكتب استقبل العديد من المتطوعين في قوات اليرموك الارمنية من مختلف فئات الشعب .

واضاف ايضا بان لواء في بنية معان قيد شاركت في التطوع في قوات اليرموك .

ولا تزال شعبة التهيئة تستقبل المتطوعين من ابناء المحافظة .

وكان اقبال المواطنين وتجاوبهم العفوي مع النداء رائعا .. فقد توافقت حشود المتطوعين على مراكز التطوع بحساس ورغبة .. وذكر الراء محمد صالح ياسر ، مدير تعينة لواء المشرق .. ان اعدادا كبيرة توافقت ، وقد اشعلت حشود المتطوعين على اعداد من المصين في مدينة المرق وقرى اللواء والتعاضين العسكريين والمسال والطلاب . كما انتهالت الكافلات الهاتفية على مكتب تهيئة المشرق من قرى لائية تطلب التطوع .

وتقوم الدوائر والمؤسسات الحكومية والخاصة بتسهيل عملية الالتحاق للمتطوعين لتلبية نداء الواجب .. وقد تطوع ثلاثة اشوة رفضوا باصر ارتخلف اصدم .. كساد تطوع رجل في الحسين ، له ثلاث زوجات و ١٧ ولدا .

اهدائك : هادي حسين



البقاء جنوداً أوفياء مخلصين لمبادئ الثورة وحزبها القائد ولن يبدأ لنا بال حتى يبعث العدو ويسلم لمطالبتنا المشروعة ..

وفي مكان آخر من قطاع كيلان غرب النجفنا بالمقاتل كاظم يحيى فحدثنا عن المعارك الأخيرة قائلا : كنا نعلم بتحركات العدو وقيامه بمحاولة تعرضية للتأثير على قطاعاتنا وذلك من خلال الدوريات والكمائن اليومية التي كنا نرسلها داخل مواقع العدو وعندما شرع العدو فعلا بالتقريب نحو مواقع إحدى وحداتنا الامامية تمتد له بكل بسالة واستطاعت ان تلحق به خسائر جسيمة بالرغم من التعزيزات الكبيرة التي زج بها العدو ، وعندما وسع العدو نطاق محاولاته من عدة محاور كان جنودنا الأبطال له بالرصاص واستطاعوا بعد معارك عنيفة ان يوقفوه عند حده ، ومن ثم قام جنودنا بهجوم مضاد واسع استطاعوا خلاله من تدمير معظم قوات العدو وازاحته من جميع المواقع واجباره على التقهقر والفرار ، بعد تكبيده آلاف من القتلى وأسر عدد آخر من افراده والاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة المختلفة .

ويحدثنا المقاتل محمد نهاد قائلا : في إحدى الليالي خرجنا بدورية قتالية في عمق الارض الحرام ووصلنا الى مواقع العدو وبعد الاطلاع على تلك المواقع لاحظنا حركة غير اعتيادية وكان عدد من ارتال العدو يتجه نحو مواقعنا مع تقدم بعض الدروع ، وعلى الفور صدرت لنا الاوامر بالعودة وتم ابلغ امر التشكيل واتخذت كافة الاجراءات لمواجهة العدو ، وبعد عدة ساعات بدأ العدو فعلا بالتعرض لمواقعنا الامامية ، فقصدينا له وضرينا القوات المعتنية بكافة الاسلحة وبعد معركة ضارية كبدنا العدو خلائها عدة مئات من القتلى واجبرناه على ترك اماكنه والفرار .

شجاعة واصرار

على تدمير العدو

ختاما يقول المقاتلون جسام حسن وعابد مخلف واحمد برهمان وطالب خضير وفائق عبدالرزاق وسهيل عبدالله وطارق جاسم وخليل ابراهيم وكريم جواد وعبدالكريم حسين وايد جميل وعبدالكاظم حسن ونور الدين بكر .

كلفت وحدتنا بتنفيذ احد الواجبات في احد المواقع ، وقد استلمنا الامر بفرح وسرور وشرعنا على الفور بتنفيذه ، حيث اشتبكنا مع قوات العدو ودارت معركة عنيفة استبسل فيها مقاتلونا الأبطال واستطاعوا تدمير العدو واجباره على الفرار بعد ايقاع خسائر جسيمة في صفوفه بين قتيل وجريح وأسر عدد آخر ، وهكذا فرضنا سيطرتنا الكاملة على الموقع وقد حاول العدو عدة مرات استعادة هذا الموقع المهم الا ان محاولاته باءت بالفشل نتيجة لاصرار جنودنا على التمسك به وشجاعتهم النادرة التي ارغمت العدو على التقهقر مرة اخرى بعد تكبيده مئات القتلى حيث بقيت جثثهم مرمية في العراء لعدة ايام ، وكسان جنودنا يرفضون الاخلاء عندما يجرحون ويصرون على المقاومة والقتال حتى الاستشهاد او النصر وتدمير العدو فكان لهذه المعويات العالية اثر كبير في تحقيق النصر الحاسم على قوات العدو المنهارة ..

كيلان غرب

يحيى كاظم النجار

تصوير :

عبدالمحسن مشرف

في معارك كيلان غرب الاخيرة التي خاضتها جحافلنا المقدسة وحقت خلالها اروع الانتصارات على العدو الفارسي والحقت بالمعتدين هزائم منكرة ولققتهم دروسا قاسية لن ينسوها ابدا . فاقوت بين صفوفهم خسائر فادحة بالارواح والمعدات بلغت الاف القتلى واعسادوا كبيرة من الاسرى واستولت على كميات كبيرة من اداسس القتاد والاسلحة المختلفة .

صولات مشهودة ..

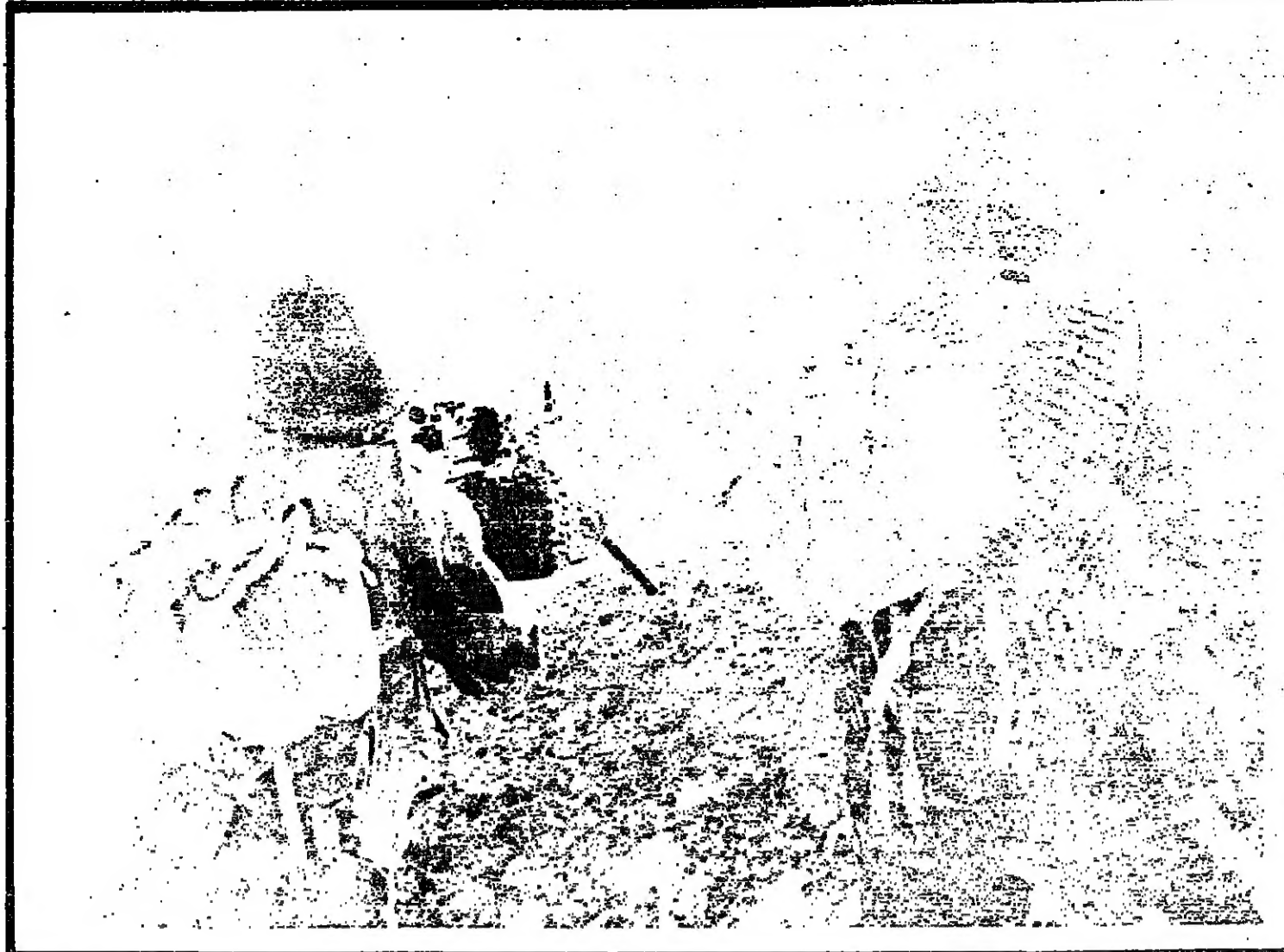
وكانت لدروعنا صولات شجاعة ومشهودة على تجمعات ومواقع العدو وكان لأبطالها دور بارز في تدمير العدو وتحقيق الانتصار الكبير عليه بالرغم من صعوبة تحرك الدروع في تلك المنطقة بسبب وعورتها وكثرة الوديان المرتفعات فيها الا ان مقاتلينا الميامين الذين خلقوا المعجزات في جميع معاركهم استطاعوا تذليل تلك العقبات ولقوا العدو دروسا بليغة ووقعوا بين صفوفه مزيدا من القتلى والجرحى .

يحدثنا المقاتل سعد احمد الذي حصل على نوط الشجاعة في معارك سابقة تقديرا لبسالته وشجاعته الفائقة في تدمير قوات العدو ، قائلا : استطاع تشكيلنا ان يصل الى الهدف بزمان قياسي وبالوقت المناسب بالرغم من صعوبة المنطقة وعدم صلاحية الطريق وان يشتبك مع قوات العدو ويحقق نصرا ساحقا عليها فاضدت تنهار وتتقهقر منهزمة مذعورة تبصر عمق الاراضي الايرانية وقد حقق مقاتلونا في هذه المعارك بطولات نادرة وكانت ضرباتهم مركزة ودقيقة وقذائفهم تتساقط على اهداف وتجمعات العدو بصورة مضبوطة وكان لصمودهم السرائع وتعاونهم وتقائهم في تدمير العدو اثر كبير في انهيار قوات العدو وحسم الموقف لصالحنا ولم تقطع التعزيزات الكبيرة التي زج بها العدو في ارض المعركة لادامة محاولاته التعرضية ، فقد كنا له بالرصاص وكان للتشكيلات الاخرى المتواجدة في المنطقة دور حاسم في صد التعرض وتدميره واجبار قوات العدو على التقهقر والفرار ..

تدمير قوات العدو ..

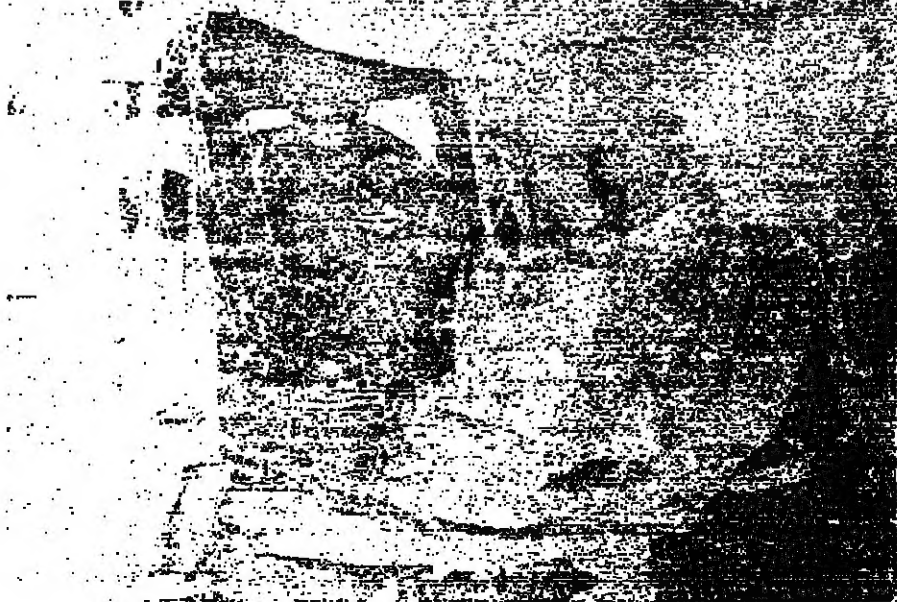
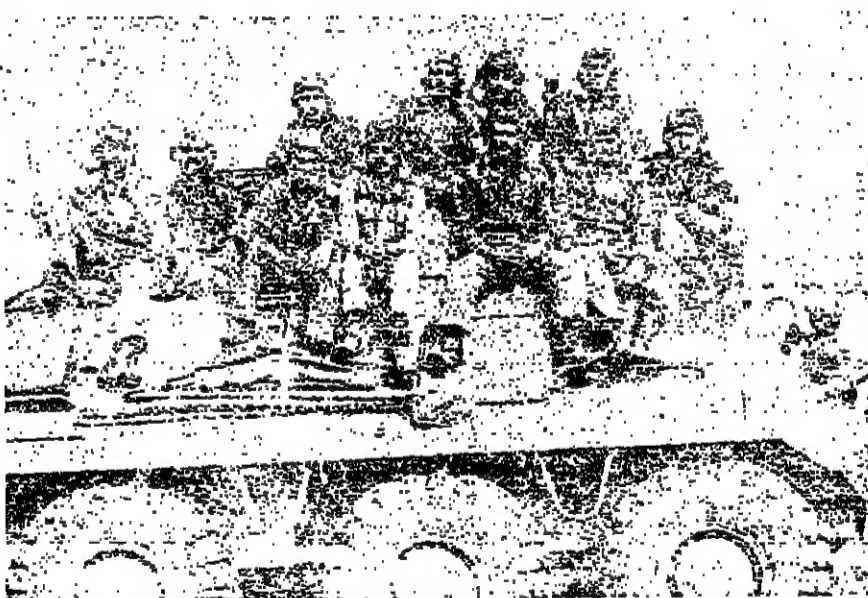
ويقول كل من المقاتلين زهير شاكر وغازي محسن وكريم احمد وسالم عمر واحمد كاظم وحاتم حسن وجواد حسن : عندما صدرت لنا الاوامر بالتحرك على قوات العدو وتدميرها كنا فرحين ومسرورين لاننا سنواجه العدو ونلقته درسا جديدا كما لقناه في المعارك السابقة ولكي يكون لنا شرف المساهمة في صد هذه المحاولة الجديدة التي اقدم عليها العدو ، وتحركنا فورا وكان الطريق وعرا ومع ذلك فقد وصلنا في الوقت المناسب وكانت لدينا معلومات كاملة ومفصلة عن تحركات العدو وخطته ومكان تواجده ونقاط تجمعاته ، وعند وصولنا الى الهدف بدأنا بتركيز نيراننا على تلك المواقع والتجمعات ، وفي نفس الوقت كانت تشكيلاتنا الاخرى تشن هجوما مضادا على قوات ومواقع العدو فكانت سندنا لها ، وكانت قذائفنا تسقط على مواقع العدو بدقة متناهية مما عجل في تدمير تلك القوات والحقاق الهزيمة اثره بها ، وهكذا كان النصر حليفنا في هذه المرة كما كان في المرات السابقة وسيبقى النصر حليفنا لاننا اهل له ولاننا ندافع عن الحق والعدالة ونقاتل العدو لاستخلاص حقوقنا المشروعة التي اغتصبها ..

وبهذه المناسبة نعاهد قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها بطسلى التحرير القومي المهيب الركن صدام حسين على



قوات
السلامة
تتقدم
على
كثبان
العدو

هكذا دمرنا قوات العدو واجبرناه على ترك مواقعه والفرار في عمق اراضيه



والحمرة وسريل زهاب مستبقى خفاقة
ترغرف بشموخ رغم انوف الاعداء وعاهد
المقاتلون مهدي صالح وياقر لموسر
وطالب عبود السيد الرئيس القائد المناضل
صدام حسين على مواصلة النضال
وخوض معارك التحرير القومية دفاعا
عن مياديه الخبز واهداف ثورة ١٧-٢٠
تموز وشرف وسيادة الوطن والامة
وقالوا اننا نتطلع للسهام مرة ثانية في
هذه المعركة لمواجهة العدو الفارسي
المنصري حليف الكيان الصهيوني

البناء .. النصر

اما المقاتلون عادل عيناصر وحسن
عودة ومنحوش جلود فقد عبروا عن
اعتزازهم بمسيرة البناء المرافقة لمسيرة
الانتصارات التاريخية في معركتنا
العادلة ضد الفرس المنصريين
وعهدا للسيد الرئيس القائد المناضل
صدام حسين باننا سنبقى جنودا اوفياء
للمهاديه والاهداف حتى يتحقق النصر
المؤزر على عدونا الجاهل والذي سيكون
دائما مخذولا وخائبا بعمق الله
وقال المقاتلون اياد ناجي وحسين
شناوة وعبد الرحيم خضر بان حدود
العراق العزيز بجبالها وسهولها ومضاربها
ستكون مقبرة للفرس المنصريين ولكل
الاعداء الذين يحاولون النيل من عراق
ثورة ١٧ تموز الذي سيبقى وبفضل
قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي
عند حسن ظن الامة في البناء والتقدم
واعادة ايجاد الامة وتاريخها وحضارتها

دور بارز

واشار المقاتلون معارج خلف ونهيل
عباس وصباح ناصر الى الدور البارز
لمقاتلي الجيش الشعبي في هذه المعركة
التي جسدت قدرة القتال عند جميع ابناء
شعبنا المناضل والذي سيكون النصر
النهائي حليفه مثلما كان النصر حليف
الاجداد في المارك التي خاضوها والتي
جعلت منهم قادة خالدين عبر التاريخ
وان التاريخ ورسالة الاجداد
الانسانية كانت تقال مناهل خاض
الفرس المعركة بروح المعنوية والاطماع
التوسعية فكانت معركة الحق ضد
الباطل وشتان بين الحق والباطل
واشار المقاتلون عبدالحسن عبيد
الكريم وجواد كاظم الى المسؤولية
التاريخية التي يضطلع بها مقاتلي الجيش
الشعبي من اجل الحفاظ على روح النصر
وترسيخه الى جانب مواصلة العمل
بجهد استثنائي مستمر لكي نحرز مسيرة
البناء والقتال بوقت واحد وان مهمة
الوطن تتعاظم من يوم لآخر ازاء
المسؤوليات الجسام التي تثاقل به
وهكذا نودع هذه النخبة من مقاتلي
الجيش الشعبي .. مناخلي حزب
البعث العربي الاشتراكي والذين ارتسمت
على محياهم صور الشجاعة والبطولة
والبساله مؤكدة بان النصر هو حليفها
قالف تهنئة لهذه الامة التي تمتلك
خزينا من الرجال الشجعان رجالات
المباديء وتحت الى القائد الفذ
صدام حسين الذي قاد هؤلاء الرجال
من نصر الى نصر
تحقيق : باسم عطية
تصوير : محمد عامر

اكدت معركتنا العادلة معركة قاسية
صدام اصالة رجال العراق الشجعان
واستعدادهم للتضحية والفداء حتى
آخر نفس في الحياة التي استرخسها
ابناء الراقين من اجل ان لا تنظم كرامة
العراق العزيز

كما اكدت المعركة تلحم قوى
شعبنا ووقوفها صفا واحدا خلف راية
السيد الرئيس القائد المناضل
صدام حسين لمواجهة الاعداء ، مجسدين
في وقتهم روح الاجداد العظام في
مماركهم التاريخية التي تركت بصماتها
على صفحات التاريخ ناصعة يفخر بها
ابناء القاسية الثانية الذين شملوا
امتدادا روحيا مع القاسية الاولى
والمعارك التاريخية الاخرى للمعركة

قداء للامة

وفي ذات صباح باكر وجدتهم
يتساقون الى ميدان التدريب لتلقي
الجديد في السلاح واللياقة البدنية
ليكونوا اكثر استعدادا للدفاع عن
تراب الوطن الغالي ودفع الشر عن
حدوده التي يحز في نفوسهم ان تنسها
اقدام الاعداء .. انهم مفاوير محافظة
ذيقار الذين نذروا انفسهم فداء للوطن
والامة حيث المقاتل عبدالحسين ناصر
يؤكد بان معركة قاسية صدام اوقفت
والى الابد الاطماع التوسعية التي يحلم
بها ورثة الشاه المفقور بفعل صمود
ابناء العراق الشجعان ووقفهم التاريخي
في هذه الظروف حيث الحرب التي
فرسها الفرس المنصريين علينا
والذين تلقوا ضربات العراقيين البواسل
والتي ستتواصل حتى يعترف عدونا
الجاهل بحقنا المشروعة تلك الحقوق
التي يعمل العراقيون بعزم واصرار على
انتزاعها مهما طال امد المعركة

معركة مصيرية

اما المقاتل كاظم هويدي فيقول ان
معركتنا مع الفرس المنصريين معركة
مصيرية ومعركة سيادة بسبب غطرسة
العدو الجاهل وتماديه في العداء وتجاهله
لحقوقنا في الارض والمياه ومحاولته
التدخل في شؤوننا الداخلية
ونحن مقاتلي الجيش الشعبي
ن اهد السيد الرئيس القائد المناضل
ص .. حسين على مواصلة النضال
بالسلاح حتى يركع العدو لحقوننا
المشروعة ويشارك في الحديث المقاتل
حسين مرعي والمقاتل ياسر شريف اللذان
اكدوا بان النصر سيبقى حليف العراق
الشجاع والذي يعيش اليوم اياما خالدة
وزاهية بفضل انتصارات جنود
صدام حسين الامجاد

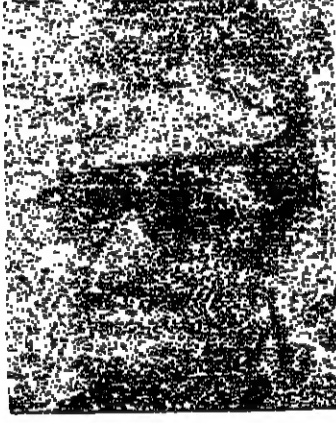
راياتنا عالية خفاقة

اما المقاتلون رياض ضيف ومحمد
علي حميد ومحمد عامر فيؤكدون
بان حزب البعث العربي الاشتراكي
سيبقى وبفضل مناضليه الشجعان
منبرا لاشعاع الفكر العربي رغم كل
محاولات التشويه التي يقدم عليها عرب
الجنسية والذين سيلفهم التاريخ في
مزايله لا محالة
وان رايات جند القاسية ومناخلي
الحزب التي ارتفعت في الخفاقة

مفاوير ذي قار لجيش الشعبي

سأهنتنا

في قاسية صدام الظافرة شرف لنا ولعوائلنا ...



حربنا المقدسة .. حافز لتقديم افضل الخدمات الصحية للمواطنين

في رئاسة صحة محافظة الانبار

.. الواقع الصحي في محافظة الانبار يشير الى جزء من
نهضة المحافظة ، فهو كالمراقب الخدمية الاخرى لقي الاهتمام
والرعاية الكبيرة من لدن قيادة الحزب والثورة ويظهر ان هذا
الاهتمام عبر العديد من المستشفيات والمستوصفات والمراكز
الصحية الجديدة التي شيدتها المحافظة حديثا ، وغير للكاسر
الصحي الكبير الذي يعمل فيها

ان كثيرا من النواحي التي لم تكن تشهد اي شكل من
اشكال الوعي الصحي الذي كان يجلب اليه شتى انواع الامراض
التي تشعده في احسن الظروف الى السفر الى مركز المحافظة
للعلاج

اما اليوم فان دخول المرافق الصحية الى القرى
والارياف وفر خدمة صحية متكاملة الى ابناء تلك المناطق ، ولعل
الحديث مع المسؤولين عن صحة المحافظة يكشف جوانب كبيرة
من هذا التحول الذي شهده هذا المرفق ، وفي لقاء مع الدكتور
معاون رئيس صحة محافظة الانبار قال :

كانت حربنا مع العدو الفارسي المتطرس ، دافعا
للهيوس والارتقاء بتقديم الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية
الى اعلى مستوى ، فقد تم اعادة تأهيل مؤسساتنا الصحية كافة
باحث الاثاث وتجديدها بالاجهزة الطبية المتطورة وشتى صنوف
الادوية .. كما تم سد معظم الشواغر في الكوادر الطبية
والوسيط ، ولقد جنت رئاسة الصحة نفسها خلال ايام حربنا
القسية ضد اعداء الله والاسلام بالمشاركة في الفعاليات
والنشاطات الجماهيرية والشعبية كافة وبالمشاركة مع المنظمات
والاتحادات في الفعاليات المختلفة التي تقدم المعركة وتحرز النصر
في قاسية العرب الثانية ، قاسية صدام ، الجيدة

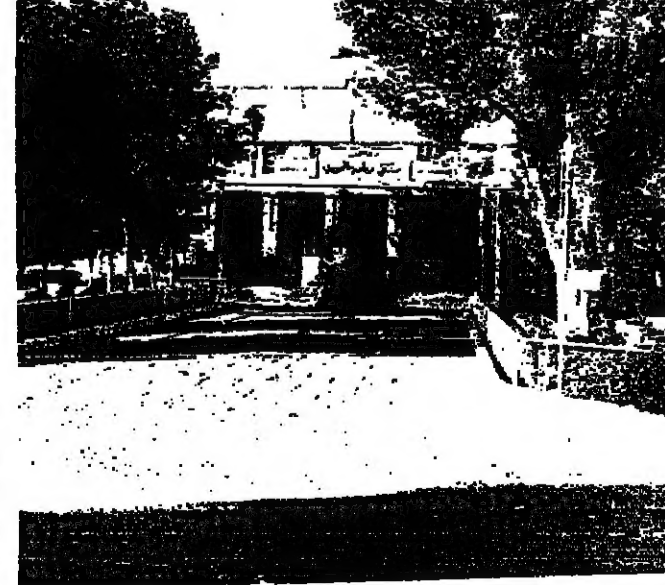
ومن خلال هذه الارقام يمكننا قياس مدى التطور الحاصل
في هذا القطاع الحيوي والمهم حيث بلغت اقيام الواحد ، الاتسي
بايتك ، والاقراص والانبوتات مليونين و (٢٢٥) الفا
(٦٨٠) دينار في حين تم تجهيز رئاسة الصحة بالسوائل
والمساحيق والمواد المختبرية والمراهم ومواد الضماد بما قيمته
(٤٨١) الفا و (٥٧٠) دينار اما الاثاث فقد بلغت كلفته

مشاريع صحية متقنة .. انجزت في زمن قياسي :

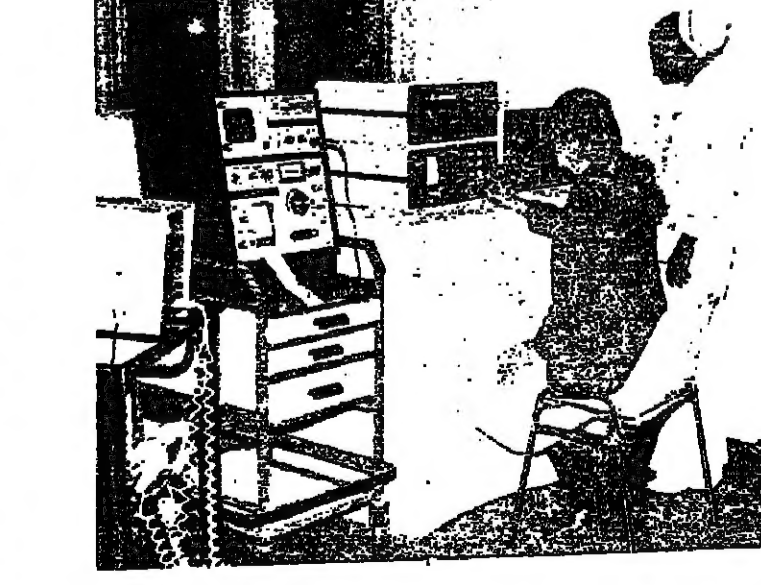
.. وبالنسبة الى المشاريع الصحية التي انجزت خلال فترة
حربنا القسمة التي يخوضها لقرنا المناضل دفاعا عن الصعود
الشرقية للوطن العربي ، فقد بلغت كلفتها (٧٩٤) الفا و (٦٧٩)
دينارا تتمثل في :

انشاء عيادة مركزية في قضاء هيت وثلاث قاعات في معهد
المن الصحية العالي و (٣) مراكز صحية ومركز لرعاية الامومة
والطفولة في الرطبة وتوسيع مستشفى الفلوجة ، اضافة قسم
جراحة ، ومستشفى الرماحي والرطبة والمركز الصحي في
العتلانية ، وترميم المركز الصحي الوقائي ومديرية التجهيزات
وإدار رئيس الصحة وترميمات مختلفة في كل من مستشفى الرطبة
والنخري الطبي في حيوة ومستشفى الفلوجة والمركز الصحي في
الرطبة وممرسة الممرضات واعداية التضميد والمؤسسات الصحية
التابعة لمستشفى الرماحي ومستوصف الرمانة

وبعد ذلك انبثت لنا فرصة التجوال ببعض المؤسسات
الصحية بالمحافظة ، لاحظنا خلاله التطور الحاصل فيها وذلك
نتيجة للدعم غير المحدود الذي تلقاه مختلف الاجهزة ومنهسا
الاجهزة الصحية من لدن قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها
بطل التحرير القومي وقائد النصر المهيب الركن صدام حسين
وشاهنا تبديل أسرة جميع المستشفيات في المحافظة بالاسرة
التطورة (فالول) وكذلك الاثاث ونصب الاجهزة الشعاعية
التلفزيونية واجهزة الكلية الاصطناعية واجهزة انخاض القلب
وتبديل اغلب اجهزة الانسان باخرى متطورة ونصب اجهزة
التحليل الذاتي للحوض الكيمياء الحيوية السريرية واجهزة
فحوص الدم ، فحوص امراض الدم وقياس غازات واملاح الدم
واجهزة قياس وقت التخثر



مستشفى الفلوجة وبناية رئاسة الصحة ومستشفى هيت (٧٥)
سريو مع ملحق للخدمات ، كذلك الحال بالمصحة التي مستشفى
حيوة حيث يجري العمل على اضافة (١٠٠) سرير مع ملحق
للخدمات وعيادة خارجية ومخبر طبي .. والعمل جار كذلك في
انشاء مركز صحي رئيسي واربع دور سكنية في كل من المصحة
والرحالية ومخبر صحي نموذجي في القائم ومركز لكافة
التفرد في حيوة واخر لرعاية الامومة والطفولة في الفلوجة
وحية ومركز اسعاف فوري في الرماحي وفي كل من الكيلو ١٠٠
والكيلو ٢٠٠ على طريق الرطبة ومنطقة طريقين ، اضافة الى
مشاريع عديدة اخرى كتطوير العيادة الخارجية لمصحة الفلوجة
وتوسيع مستشفى الرطبة وبناء اربعة عشر جناحا للامعة في
المراكز الصحية الرئيسية



المشترى منه خلال فترة الحرب فقط (٣) ملايين دينار ، بينما
اصبح عدد السيارات المختلفة الانواع (١٢٤) سيارة ومن
التوعيات المتطورة التي جنت جميع كوادرها لخدمة المواطنين
وفي مجال الترميم والتوسيع وتطوير المؤسسات الصحية
والمشاريع القائمة ، فقد استمر العمل فيها على خير ما يرام
ووفق القدرات الزمنية المحددة لتنفيذها ، فقد بلغت كلفة المشاريع
تحت الانجاز ، ستة وعشرين مليوناً وسبعمئة وستين الفا
وسمئة واثنين وثلاثين ديناراً شملت : انشاء مستشفى
الرماحي العام سنة (٤٠٠) سرير مع (١٠٠) شقة سكنية للاطباء
ومستشفى اخر للأطفال والولادة سنة (٢٦٠) سريو ، اضافة
الى توسيع مستشفى القائم (جناح الطوارئ) وتوسيع كل من

رشيد نصيف جاسم
تصوير : طالب جخير

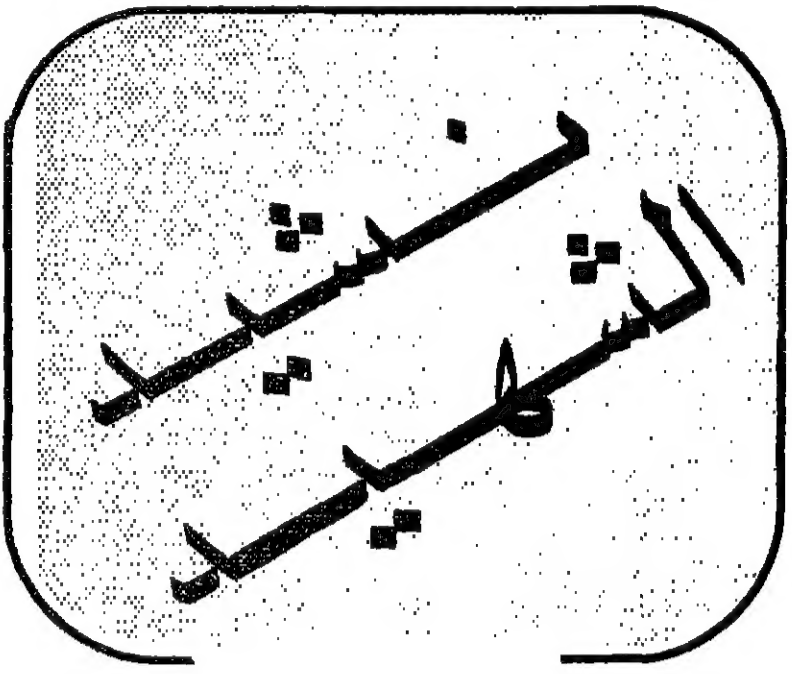
الارهاب والارهابيات

عمليات الارهاب والقمع والاعدادات
اصبحت وسيلة طفمة خميني الوحيدة
لكي تؤجل انهيارها المحتوم .. فضربات
المعارضة المسلحة تتزايد يوميا قوة
والتساعدا داخل طهران وخارجها ..
ولهذا يعد النظام الفارسي المتخلف الى
ارتكاب ابشع المجازر التي لم يعرف لها
التاريخ مثيلا من اجل ايقاف مد
المعارضة الجارف والصور المنشورة
توضح جانباً من ارهاب نظام خميني .



زاد الصيف ولها الربيع

يعد كل فترة ، يعد العدو الفارسي الى شن هجوم
يظنه كالحلم الموعود والمقعد !! ونجده يحتشد قواته
ويطعم اطرافها المفعرة المغرقة ، ورائد اكثر من مرة
يتحطم تحت ضربات جند قاسية صدام الايطال ، في
الشوش وسريل زهاب في الخفاجية وسيف سعد
وهو حين يطلق تسميات مثل « هجوم المليون »
تجدها من الناحية الماركسيولوجية تشير الى النزعة
الفاشية لدى هذا العدو الغتصبي .. انه يريد ان يخلق
حالة تشبه لدى جيشه الهزول ، حالة وهمية من الصمود
بعد سلسلة من الهزائم المستمرة .
وبعد كل هجوم تبدأ احتفالات المجد الزائف وتصب
الخابب النصر الوهمي ، ولكن سرعان ما تصمت اجهزة
اعلامه خيبة ، ان ان ضربات قواتنا الباسلة تكون قد
حلت غطرسته الفارغة واجبرته على ترك مواقفه
ورغم اننا اعطيناهم الارض في الايام الاولى للحرب
الا انهم ما زالوا يصرون على مواصلة القتال واغلاق
كل منافذ او دعوة للمسالمة .
ثم يأخذ يتطيل خسائره المتكررة بالجو وتقلباته
او يتنقل التفتت !!
غريبة !!
اذا هو منطق (خامنئي جش) في العالم ؟؟؟
لقد اعتوه سنوات طويلة ليكون شريطا قويا ..
ولكنه قد بان كيتكل ورقي !!
ان الواقع يؤكد على اننا جئنا المعركة بالنصر
ولا يمكن ان تتغير هذه الحالة .. واذا استمر شبرا
عن الارض مستترها ثانية ..
نحن لم نرغب بالالام .. ولكن هم ارادوا ان
يكونوا اذلاء بمواصليهم الحرب .. لقد حاربوا بمنطق
انفصام الازمنة .. في الشتاء والربيع .. وفي الصيف
والخريف .. وتكون مرة اخرى دورة الانفصال .. فهل
يحلون بهجوم ربيعهم ؟؟؟
ان العراق بقيادة بطل التحرير القومي صدام حسين
قد اكد باننا على حافة النصر النهائي .. وهذا يعني
استعدادنا جميعا للتصدي لأي من أعمال العدوان
الفارسية بعنف وقوة حتى يركع ويعترف بقبحنا المشرور
في الارض والمياه ..
لقد تصلت كل فرقهم الذهبية والفضية والبرونزية ،
يحل سيجرون لنا بفرض من التلك والالتيم والطماع !!
ولله في خلقه شؤون ..



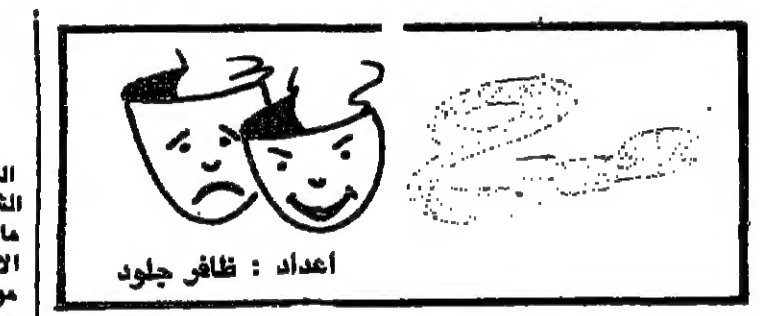
شعر : كامل خميس

عرج فدائي القاسية
فوق الجبال الفارسية
عرج لتلقيق الندا
اقسى الدروس البيرية
واريم لنصرك صفحة
شياء كالزهر نبيته
يوم الشهيد اقتره
حدام كحكمة الجمية
يسمو الشهيد وشتمه
اتوارها ابدا زهية
يسمو الشهيد ومزه
مدام سيف القاسية
يسمو الشهيد وفتية
مدام من ارض زكية

يسمو الشهيد ونكسره
مدام افضال سخيته
يسمو الشهيد ولجنته
مدام موسيقى شجيتة
يسمو الشهيد ودمته
مدام ذوالنفس الانيته
يسمو الشهيد ونصته
مدام ذكوري مرميته
كل المراق تروعهوا
شبل وأعسى وفتية
عاش المراق حبيته
شعب تسلك بالنيته
عاش المراق شهيدته
مضاج نصير القاسية

وجهة نظر حكاية العطش حكاية مسرح متجدد

اثارت مسرحية حكايات العطش اعداء
واخراج الفنان قاسم محمد وتقديم الفرقة
القومية للممثل نقاشا بين اوساط مثقفيها
وقنايتها المسرحيين اعتبرها البعض بدعة
جديدة للمخرج او شكلا اخر يبحث عنه منذ
اند طويل .
ففي البداية عرف المخرج مسرحيته ، انها
قصيدة شعبية وان كل ما في هذه القصيدة
موقف لاحتقال مسرحي شعبي عن طريق تنظيم
سيناريو عرض مسرحي ينظم هذه الحالات
بهذا الاحتقال ونحن في نص هذا السيناريو
امام حالة مسرحية تتحدث عن سكان المدن
الحضرية .
اذن الجيد في العملية هو ان المسرح
الزمام بمعنى انه لن يكون ابدا بعيدا عن زمانه
وحتى معاصريه وكل عمل مسرحي يقع خارج
ذلك لا يمكن الا ان يكون محاولات مسرحية
لنقل شيء من الماضي .
فكان المخرج مصيبا في ايجاد هذا الشكل
من المسرح الذي يلائم وضعنا الحالي والحالة
النفسية للمواطن المعيا والمنظم وهو يفرض
معركة الكرامة والشرف ضد العدوان الفارسي
على طرنا بأسلوب مسرحي مقنع . اما
جاليا فالسرحية حفلت بجمالية البناء اللغوي
وحظيت بحفنة يستطيع اي مشاهد ان يحلها
ويكشف اهدافها وهذا ما يراود الان .
اما الشكل الاخراجي فالمسرحية تحاور
المشاهد بأسلوب سهل وغير معقد من خلال
زواة يملكون على الحدث اضافة الى التمثيل
الجيد واليكور البسيط جمع ذلك كله المخرج
من عدة مدارس مسرحية وتوج مسرحها
باسلوب مسرحي شيق سيكون له على ما
اعتقد اثر كبير في المستقبل وسوف تنتظر .



المسرح الفلسطيني

فرقة المسرح الفلسطيني في الكويت قدمت اول اعمالها
المسرحية لهذا الموسم بمسرحية تصريح زيارة على مسرح
الشامية وهي من تأليف بشري داود واخراج عزمي سعيد .
وتدور أحداث المسرحية حول معاناة الاسرة الفلسطينية
خارج فلسطين وداخلها بثلاثة
فصول وتستعرض العديد من
القضايا والمشاكل التي تمر بها
اسرة فلسطينية وخاصة خلال
العبور الى الارض المحتلة .
كما تستعرض المقاومة في
خارج فلسطين والرباط التي
تربطها بالارض المحتلة .



تجربة مسرحية في كلية الطب

مسرحية الكاتب والمخرج
المسرحي فرحان بابل «لترتيب
هد السيف» تواصلت للفرقة
المسرحية في كلية الطب بجامعة
بغداد تدريباتها عليها لتتجهها
ضمن احتفالات القطر بمناسبة
ذكرى الثامن من شباط المجيدة .
السرحية ستقوم باخراجها
الفنانة الشابة خولة شاكر احدي
للحليات معهد الفنون الجميلة
وسيقوم بتفصيلها مجموعة من
طلبة وموظفي الكلية .

مسرحية البؤساء

الفنانة الفرنسية المسرحية
كريستيان جان اختارها المخرج
روبرت حسين للقيام بدور كوكيت
في مسرحية «البؤساء» المدة عن
رواية بنس الاسم للكاتب
الفرنسي الشهير فيكتور هيغو
والذي يتوقع لها النجاح مستقبلا
باروا في عالم الفن بمنسب بنات
تشارك ممثلين عالميين في هذه
الاعمال امثال الممثل لينوفنتور
اضافة الى سلووج نجما في
العديد من الاعمال المسرحية التي
تقدم في باريس .
للمناسبة فكريستيان هي من
مواليد الجزائر ولا يتجاوز سنها
٢٢ عاما وقد تعلمت التمثيل
والغناء والرقص في المركز الدولي
في مدينة كان الفرنسية .

تقدم حاليا في لبنان مسرحية الكاتب برتولد
برخت صعود اوتورواوي بعد ان اقتبسها المسرحي
اللبناني جلال خوري محاولا افراغها من اطرافها
التاريخي لتكون بذلك مائة درامية صالحة لكل
زمان ومكان .
والمسرحية مؤلفة من ١٤ لوحة تتغير بسرعة
تتناول الاحداث بشكل جيد تكشف وتدرج فنانين
متار وعصائباته النازية كما اخبر فيها الى احداث
مماثلة حصلت في شيكاغو .
اما بالنسبة للمخرج والفتى جلال خوري فهو
يعتبر عراب المسرح السياسي في لبنان في حين
شاركه في تنفيذها حوالي اربعين مثالا الى الممثل
الطوان كرجا فيها دور متار .



ثلاثون عملا فنيا

لقداسية صدام
للفترة من ١٢-٨ من هذا الشهر يفتح في
قاعة جواد سليم في المتحف الوطني للفن
الحديث المعرض الشخصي الثاني للفنانة فريال
العصري ، يضم المعرض ثلاثين عملا فنيا
يتنوع بين الاعمال اليدوية المختلفة والطرق
على النحاس كرسيت الفاتحة جميع لوحات
المعرض لمعرفتنا القصة « قاسية صدام » .

معرض

تستعد الفنانة
ميرفت أمين لتمثيل
فيلم بعنوان «الحياة
بلا مخرج» عمن
تلة لعيدالحى
أبي ومن اخرج
عاطف سالم .
تشارك في
التمثيل مجموعة
كبيرة من الفنانين
المعروفين .

طلابي

للمناسبة الذكرى ١٩ للورة ٨ شباط المجيدة
يقم نادي السينما الطلبي في مكتب الثقافة
والفنون في الاتحاد الوطني لطلبة العراق .
معرضا للصور الفوتوغرافية ، يضم اكثر
من مئة صورة ، معظمها التقطت من مواضع
مقدمة في جهات القتال وصور اخرى من
المعسكر الطلبي ، ايطال القاسية الذي اقيم
قبل سنتين في قرية النهروان ، يقام المعرض
في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث ولمدة
اسبوع .

فيروز والعقد

في الارون الشقيق انتهى تصوير المسلسل
التلفزيوني « فيروز والعقد » من اخراج جلال
طعمة عن قصة وليم جيرا .
يشترك في المسلسل الذي يقع في (٣٠)
حلقة الفنانون سهيل الياس ، زهير التوياني ،
حسن ابو شعيرة ، ريم سعادة ، انور خليل
وبكر الفياهي وغيرهم .